القاهرة — الجمعة ١٦ ذو القعدة سنة ١٣٦٨ — ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٦٤

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديو اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء «علي الغاياتي»

النشـــاط العربى

مما يلاحظ فى هذه الآونة بكثير من الغبطة والاعجاب النشاط العظيم الذى يبديه قادة العرب وساستهم فى الشرق والغرب على السواء. واول ما يلفت النظر من مظاهر هذا النشاط حركات الملك الهاشمى عبد الله بن الحسين، فقد احرز قصب السبق بلامراء فى رحلاته واسفاره المتعددة، اذ هو لا يكاد يؤوب من عاصمة حتى يؤم عاصمة اخرى. وها هو بعد العراق وايران ومصر وانجلترا، يحل باسبانيا ضيفا كريما على الجنرال فرانكو. وستمتد زيارته لهذا الفردوس العربى المفقود الى السادس عشر من هذا الشهر. ويقولون ان هذه الزيارة التى قوبل فيها الملك عبد الله بحفاوة فائقة، وحماس شديد من الحكومة والجماهير، ستؤدى الى توطيد العلاقات العربية الاسبانية.

وعندنا ان خير مايؤيد هذه العلاقات ويثبت اركانها هو تحرير عرب القسم الاسبانى من مراكش، فاذا تم ذلك على اثر هذه الرحلة كانت حقا رحلة موفقة، وكانت حركات الملك الهاشمى كلها يمنا وبركة.

ونلاحظ من جانب آخر ان الامير منصور، وزير الدفاع السعودى ونجل عاهل الجزيرة العظيم، يزور اوربا فى هذه الايام، وقد وصل الى لندن منذ يومين، قادما بطائرته الخاصة من فرنسا. وسيمكث اسبوعا يزور خلاله المنشآت العسكرية البريطانية، ويشهد تدريب بعض الضباط السعوديين على الطيران. وينتظر ان يزور كذلك وزارة الخارجية.

ولا شك ان هذه الزيارة، بعد زيارة الملك عبد الله، لا تخلو من مغزى سياسى او ادبى. وكل ما نرجوه ان يكون التوفيق حليف الامير كما كان حليف الملك.

وقد عاد من رحلته الطويلة فى اوربا الى طرابلس فبنغازى الامير محمد ادريس المهدى السنوسى، رئيس دولة برقة. وللناس آمال فيه يرجون تحقيقها. وكل هذه الآمال تدور حول وحدة البلاد الطرابلسية العربية، وحول استقلالها الصحيح.

فلعلها، ولعلها، ولعلها ولعل من عقد الامور يحلها

ويحلو لنا ان نختم هذا الحديث الوجيز بما اعرب عنه الملك عبد العزيز آل سعود فى الرياض لزائره النائب اللبنانى كميل شمعون من رغبة اكيدة «فى ان يتم توثيق العلاقات بين الدول العربية بروح الود والمحبة والاخوة، والاخلاص لميثاق الجامعة». وقد قال جلالته انه لا يطلب من سوريا او غيرها من الدول العربية «غير هذا».

ونحن نثنى على هذه الروح العربية العالية، ونرى ان النشاط العربى الحاضر اذا دار فى هذا الفلك، سما وملك، والا فقد هوى وهلك.

حفظ الله العروبة ووحد كلمتها، وقوى جامعتها فى كنف الاسلام، وظل القرآن.

وما النصر الا من عند الله.

علي الغاياتي

طه حسين يهاجم وزير المعارف من راديو باريس

قرأنا فى «الاساس» الصادر صباح امس الاول (الاربعاء) ما يأتى بالحروف السوداء:

«هاجم راديو باريس فى نشرته الاخبارية التى اذاعها باللغة العربية فى منتصف الساعة العاشرة مساء امس معالى الاستاذ احمد مرسى بدر بك هجوما شديدا وطلب الى كل من له تعليق من المستمعين العرب على قرارات معاليه الاخيرة ان يرسله الى محطة الاذاعة بباريس شارع الشانزليزيه رقم واحد!

هذا، وقد كان الهجوم موجها من الدكتور طه حسين المقيم حاليا بباريس.»

***

ومعنى هذا ان حضرة الدكتور — الذى يلقبونه بعميد الادب العربى — بلغت به القحة وقلة الادب الى حد ان يهاجم فى شخص وزير المعارف مصر والاسلام اللذين ينتسب اليهما، ويعيش من خيرهما، فى عاصمة دولة اجنبية اشتهرت بالدعارة والفسوق وعداوة العرب والمسلمين...

?

* هل يليق بمصر (زعيمة العروبة والاسلام كما تزعم) ان يكون توجيه الرأى فيها بيد صحف دخيلة فاسقة؟

* هل يليق بها ان تشن هذه الصحف باسمها ولحسابها حملة منكرة على وزير المعارف، لانه امر بمعروف ونهى عن منكر؟

* هل يليق بها هذا الاستخفاف والاستهتار بالدين والفضيلة ومكارم الاخلاق؟

* هل يليق بها ازدراء الطربوش، لان الوزير الصالح امر بلبسه فى الوزارة والمدرسة؟

* هل يليق بها فى النهاية ان تصبح ذيلا من ذيول الدعارة الغربية وتنسى انها دولة شرقية عظيمة، وامة اسلامية كريمة؟

* هل يليق بها، والاسلام دينها، ان تنزل الى هذا الدرك الاسفل من الرذيلة، ولا تخشى رب العباد، الذى قال فى سورة «الفجر» للعبرة والارشاد: «الم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التى لم يخلق مثلها فى البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذى الاوتاد، الذين طغوا فى البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد»؟

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ركود:

كل شىء راكد فالحكومة تخشى ان تتحرك مخافة ان تختلف الاحزاب المؤتلفة فى هل نسير يمينا او شمالا، او للامام او للخلف؟ فكل شىء يمكن ان تفكر الحكومة فى عمله قد يختلف عليه المؤتلفون. وما دمنا نريد ان نحافظ على الائتلاف سليما معافى فيجب اذن الا نفكر فى اى عمل، وان نكتفى بالمحافظة على الائتلاف، وكفى مصر هذا العمل المجيد.. كفاها ان يتنازل كل حزب بالموافقة على ان يشاركه غيره فى الحكم!

لقد قيل ان الائتلاف سيوجد وزارة قوية، فقلنا ان هذا جميل، ولكن ماذا بعد هذا؟ هل كل عمل الوزارة القوية ان يتشاجر الوزراء من اجل ترقية موظف او نقل موظف او محاكمة موظف، وتنتهى المشاجرة دون ان يرقى الموظف ودون ان ينقل ودون ان يحاكم؟

وهل عمل الوزراء مراقبة بعضهم بعضا، ليعارض كل رغبات الآخر، ثم يتنازل فيعلن بعد غضبة مضرية انه قبل الاستمرار فى التعاون مع بقية الزملاء حتى لا يقال انه عمل على فض الائتلاف؟

اين كلام الوفد حينما كان خارج الحكم؟ واين مبادىء الحزب الوطنى حينما كان خارج الحكم؟

هل حقق الوفد وعوده؟ وهل ثار وهو فى دست الحكم على ما كان يثور عليه بشدة وهو خارج الحكم؟

وهل عمل الحزب الوطنى بمبادئه وهو متربع على كراسى الحكم ام انه رأى من الخير ان يقلع عن التمسك بها والسير بهداها ليحفظ لنفسه نعمة الحكم؟

مجاعة:

عانى سكان كردفان مجاعة فظيعة فاضطر الناس تحت ضغط الجوع القاتل ان يأكلوا الحشائش ولكنهم سرعان ما كانوا يسقطون صرعى، فان الحشائش التى رغبوا ان تسد رمقهم اسرعت بهم الى الموت... فقد كانت سامة.

ونحن نعجب للموقف السلبى الجامد العجيب الذى تقفه حكومة السودان من هذه المجاعات وللموقف المستخذى الذى تقفه حكومات مصر.

ان واجبنا يفرض علينا ان نمد يد المساعدة لاخواننا لننقذهم من الموت وان نثيرها بعد ذلك حربا لا هوادة فيها على الانجليز. ثم نعمل كى نتلافى هذا الخطر فى المستقبل.

لم لم نفكر فى زيارة اماكن المجاعة للحصول على اخبارها ولو بالقوة ان رفضت حكومة السودان السماح لنا بدخول بلادنا بسلام آمنين؟

يا اهل الجنوب: قد نكون مثلكم مقبلين على مجاعة. هكذا يبشرنا وزير الزراعة عندنا وهو يقف مع ذلك موقف المتفرج الذى لا يعنيه من المأساة شىء ويكتفى باللطم والندب.

كان الله فى عوننا والهمنا الصبر، ووقى الله المسئولين شر الموت تخمة!!

نجاة:

اخذت الدول العربية علينا اننا سمحنا لمندوبى اليهود بدخول اراضينا وكنا والحق يقال ثائرين على هذا التصرف الشاذ اللاوطنى.. وتنفست مصر الصعداء حينما علمت ان هناك املا فى عقد هذه اللجنة الصحية خارج مصر...

والعجيب ان بعض كبار المسئولين عندنا يصرحون بانهم لم يمانعوا بل واسفوا لضياع مجهوداتهم لعقد اللجنة الصحية بالاسكندرية.

اننا حقا مساكين!! ومادام بين كبار موظفينا من يعادى الشعور العام فى البلاد فلن نكون ابدا دولة تعمل لمصلحتها وتحترم نفسها.

سياستنا التجارية

نشرت بعض الصحف اخيرا خبر وصول باخرة المانية الى ميناء الاسكندرية لحمولة من الارز المصرى الى المانيا. وظن الناس ان السوق الالمانية قد فتحت للمنتجات المصرية، وفى هذا مافيه من اسباب الاطمئنان على ان القائمين بالامر يقومون حقا بما عليهم من واجبات، ويعملون على فتح الابواب المغلقة.

ولكن ليست تلك الباخرة هى الوحيدة التى وصلت الى الموانى المصرية من المانيا بعد الحرب، فانها ان كانت قد وصلت يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٩ واسمها «سودرهام» فقد وصلت يوم ٢٦ من نفس الشهر الباخرة «روهر» ولنفس الغرض، ثم فى يوم ٢٩ منه وصلت الباخرة «زيوس» لنفس الغرض ايضا، وحتى كتابة هذه السطور لم يحمل المسئولون تلك البواخر ما طلبت حمله من الارز المصرى. وتتكلف كل باخرة على شركتها حول مائة وخمسين جنيها يوميا، وبمعنى آخر فان وقوف هذه البواخر فى المياه المصرية وعطلتها هذه تسبب فقد مائة وخمسين جنيها مصريا لكل سفينة يوميا، كان من الممكن للشركة ان توفرها لو حملت مما اتت لحمله من ارز.

ولما كنت قد عملت مرارا على ان تهتم بذلك حكومتنا القادرة على كل شىء الا العمل على تدعيم التطور القومى، فقد حاولت ان ابحث فى الموضوع فلم اصل الا الى النتائج الآتية:

يدعى وكيل الشركة فى مدينة الاسكندرية بيبيانكى وشركاه، وهو مالطى الاصل، والله اعلم مع من يتعامل. وقد راجت بعض الاشاعات التى تقول بان تأخر البواخر الالمانية فى الحصول على حمولاتها من الارز سيجبرها على التحول الى ميناء بيروت لامدادها ببضائع اخرى، والله اعلم ايضا بمن اشار على تلك السفن بهذا الرأى، والله اعلم اخيرا بمن هم المسئولون عن تلك الصفقات وعن اصحاب الارباح فيها وعن القائمين بها.

ولكن – مرة اخرى – هناك نتائج وخيمة على مصر وعلى المصريين من هذه السياسة – سياسة تعطيل السفن الالمانية فى الموانى المصرية وزيادة مصاريفها على شركاتها من ناحية ودفعها الى البحث عن بضائع من موانى غير مصرية من ناحية اخرى — خصوصا ونحن نحاول ان نتملص من قيادة بريطانيا، وكذا فى ظروف ميلاد اسرائيل لتنافس مصر وتجارتها حتى وان كانت تشترى البضائع المصرية لتبيعها بنفسها، وكذا فى الظروف التى تبرهن على ان الالمان يحاولون الوقوف على ارجلهم والتعاون مع بعض الدول التى يعتقدون فيها الاخلاص لهم والتقدير لظروفهم — كما يعتقدون فى مصر — او على الاقل فهذا هو الرأى الذى عملنا على تكوينه فى المانيا والذى تركناه فى تلك البلاد قبل ان نغادرها منذ اكثر من عامين.

ان منافسة موانى اسرائيل حقيقة لا شك فيها. نقول ذلك ليتنبه اولو الامر حتى لا يفاجأوا بالحقيقة المرة — ونقول ذلك ايضا لمحاولة وضع سياسة لحماية المصالح الوطنية والاقتصاد القومى — واذا كانت الاشاعة قالت باحتمال تحويل السفن الالمانية الى بيروت اليوم فى المستقبل — وربما يكون قريبا — سيتحدثون بل سيعملون على تحويلها الى حيفا نفسها لأن ضعف السياسة المصرية فى المحيط الدولى يساعد على تعجيز تجارة وتجار البلاد واعطاء الكلمة الاخيرة لاسرائيل التى ستتمكن – كما تمكن اهلها من قبل – من شراء محاصيل مصر بأثمان بخسة ثم بيعها من الموانى الاسرائيلية فى العالم الخارجى وخصوصا فى الاسواق الالمانية بأثمان باهظة فتخسر بذلك كل من مصر والمانيا لسوء تصرف او تقدير بعض المسئولين عن العمليات التجارية فى مصر.

ومن ناحية اخرى فان المصاريف الباهظة على شركات الملاحة الالمانية فى الموانى المصرية بسبب العطلة المصطنعة — ونقول مصطنعة لأن الارز القديم موجود فى مصر والمحصول الجديد على الابواب — سيكون نتيجته الا يهتم الالمان اصحاب السفن بارسال سفنهم الى موانى تسبب لهم خسائر، وان يحولوها الى الموانى القريبة المجاورة التى تقدم لهم الحمولة المطلوبة فى مواعيدها.

ويقال ان ربان كل سفينة اتصل بالشركة فطلبت هذه منه ان يحصل على خطاب بأنه معطل عن الحصول على الحمولة، ولكن المسئولين لا يقدمون هذه الوثائق خوفا من ان ترفع عليهم دعاوى مطالبة بالتعويض!! وهذه عملية اخرى ستسبب لنا سوء السمعة، ويزيد الطين بلة، ان الالمان يتعاملون مع وسطاء اجانب يحقدون على الديار المصرية لما سنته من قوانين حديثة ويسمع هؤلاء الوسطاء وكل من يتصل بهم من الالمان الدعايات السيئة عن مصر والمصريين.

والنتيجة هى ان يرجع هؤلاء الالمان ليحدثوا ذويهم عنا حديثا يخالف ماقرءوا وسمعوا خلال الحرب من دعايات فى صالح مصر.

حسن عوض فقوسة

لقد احسن الوزير

اصدر معالى الاستاذ احمد مرسى بدر بك، وزير المعارف، تعليمات الى المختصين بالوزارة لاذاعتها على المدارس، تقضى بأن تكون جميع ملابس الطالبات والمدرسات فضفاضة تغطى جميع اجزاء الجسم، وان يحظر عليهن التبرج واستخدام الاصباغ، محافظة على كرامة العلم والتعليم، على ان ينفذ ذلك ابتداء من العام الدراسى الجديد.

«فضيحـــة» !!

ستقول درية شفيق ومثيلاتها – لا اكثر الله منهن — ان تحريم وزير المعارف للاصباغ، وامره بجعل ملابس الطالبات والمدرسات فضفاضة تغطى جميع اجزاء الجسم، «فضيحة» جديدة تحط من قدرنا عند الاجانب... ونحن نقول لهن: قرن فى بيوتكن، واغسلن وجوهكن، ولا تنتفن الحواجب والشوارب، ثم انظرن فى المرآة، وتبن الى الله، عساه ان يتوب عليكن، ويحسن من خلقكن وخلقكن. فانه غفور رحيم، وهو على كل شىء قدير...

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

العالم الجاهل :

من هو العالم ؟
ومن الذى يستطيع ان يعرف العالم من الجاهل ؟
أهى السيدة منيرة ثابت ؟ ؟
ام غزارة المادة ، وعظمة الانتاج ، والفوائد الجليلة التى تحصل عليها الانسانية ويفيد منها البشر ، هى وحدها التى تقرر الحقيقة ؟

تقول السيدة منيرة ثابت فى جريدة « الاهرام » الصادرة يوم ٢٩ الماضى عن الدكتور طه حسين بك ، « انه من اجل علماء الدين والعلم والادب » .

والسيدة المذكورة لا تعرف من الدين والعلم والادب شيئا ، فهى لم تدرس الدين ولم تدرس علما من العلوم ، ولم تكن اديبة ، ولا اظن ان بضعة اسطر تكتبهـا فى الصحف تؤهلها لهذا المركز ، او لهذه الصفة .

واحب ان اقول للسيدة منيرة ثابت ان الدكتور طه حسين بك كان يوما من الايام احد طلبة الازهر ، ولم يستطع ان يحصل على اجازة علمية منه ، وانقطعت صلته بالازهر والدين ، وثار على كل ما له اتصال بهما ، حتى العمامة خلعها ، وسلك مسلكا يبعده عن هذه الدائرة ، فكيف اذن يكون من اجل علماء الدين ؟

والدكتور طه حسين بك لم يدرس من العلوم شيئا ، لا الطب ولا الكيمياء ، ولا الاقتصاد ولا الكهرباء ولا الطبيعة ، ولا الفلك ولا غير ذلك ، فكيف يكون من اجل علماء العلم ؟

والدكتور طه حسين بك ان كان يعد نفسه من الادباء ، فصفة الاديب ليست مؤهلا يعتمد على صاحبه فى جسام الامور ، فالاديب قد يكون رجلا فاضلا ، وقد يكون غير ذلك .

فهذه الصفـــة لا تبيح الادلاء برأى فى خطورة موضوع له اتصال وثيق بمستقبل شباب هذا الجيل ، ومستقبل الفتاة على وجه الخصوص ، واحسب ان السيدة منيرة ثابت تريد بهذه الاوصاف ان يظل امثال الدكتور فى صفوف الداعين الى الاستهتار بعادات المصريين والمسلمين ، فتصبغ المعركة بلون من التهريج !

ثم ان الدكتور لا يستقر على هجومه ، فهو غير صريح فى مخاصمته للرأى ، وهذا امر معروف عنه ، ولهذا فان انحيازه الى جانب خصوم وزارة المعارف يضعف جانبهم بلا شك فى ذلك !

وفى المقال الذى كتبته السيدة منيرة ثابت بضعة اسئلة سأتطوع للرد عليها :

فالفتاة الامريكية لا يوثق بها فى محافل الاختلاط ، ويكفى ان نعلم ان ٨٥ ٪ من فتيات نيويورك مصابات بامراض سرية .

والشبان والرجال الذين ذهبوا الى تلك البلاد يعودون منهـا بذكريات حمراء لا تشرف ، والاحاديث عنها يندى لها جبين الكرامة والشرف .

وهكذا يا ايتها السيدة حال اكثر فتيات اوربا وهذا امر معلوم لآلاف الذين قصدوا الى تلك الجهات لطلب العلم او للنزهة .

اما عن الفتاة المصرية المتمتعة بحريتها ، فليس يخاف ما يجرى على الشواطىء ، وبين الحمامات والاندية الرياضية ، ممـا لا سبيل الى شرحه وايضاحه ، وفى هذا التلميح الكفاية .

الاحداث والسينما :

فى سويسرا قانون يحرم دخول الاحداث السينما ، ويخصص لهم اشرطة معينة يرونهـا فى النهار . وهذا اجراء سليم لحفظ النشء من مساوىء مايعرض فى السينما من غراميات ومناظر لا تمت الى الفضيلة بصلة .

ونحن احوج ما نكون الى هذا القانون ، فقد كثرت الحوادث التى تدل على فساد الطباع فى الصغار ، وحوادث النصب والاحتيال ، وحوادث الانحراف وسوء الاخلاق والاستهتار التى تفشت فى اوساط الناشئة ، مرجعها الى السينما ، واظهار ابطال القصص من لصوص ومجرمين بصور تثير فى الاطفال غريزة التقليد والتشبه .

كنت سمعت من سعادة الدكتور هيكل باشا ايام ان كان وزيرا للمعارف انه معنى بدراسة التشريعات التى من هذا النوع فى كثير من بلاد اوربا لاقتباس اصلحها لمجتمعنا .

ولكن الزمن مر سريعا ، وترك سعادته وزارة المعارف ، ولم يفكر بعده احد فى هذا الموضوع ، ولعلنا لا نثقل على معالى احمد مرسى بدر بك لو طالبناه ببحث هذه الناحية ، فيضيف الى فضله فى حماية الفتاة ، فضلا آخر هو حماية النشء من مساوىء السينما ودور التمثيل .

وكان الاحرى بالجمعيات النسائية فى مصر ان تعنى بذلك ، فان ابواب الاصلاح التى يردنها تأتى من الاساس ، اى تبدأ من الصغار ، ثم تنتهى الى الكبار .

كنت اتحدث عن هذا فى محفل ، وكنت اقول لبعض الحاضرات ، ان المرأة اذا ارادت اصلاح المجتمع يجب ان تدرس الناحية الاخلاقية ، وان تبدأ بعلاج الفساد والاعوجاج ، فان اساس البناء اذا قام قويا متينا ثبت البناء عليه فلا تهزه الرياح والزوابع ، ويرسخ امام عاديات الزمن ، وان من الامراض المتفشية فى اوساط الصغار ، هواية السينما وهــذا اوسع باب لنشر الفساد .

فقال احد الخبثاء ، كيف تريد من المرأة ان تعمل على علاج هذا الموضوع وهو المدرسة الوحيدة التى يتعلم فيها الشبان طرق الحب والغرام ، والمرأة ليس لها امل فى ان تعيش فى جو خال من ذلك ؟

ومن عجب ان واحدة من الحاضرات لم تحتج ، واكتفين بابتسامة وضاءة دلت على ما فى خواطرهن من انشراح وحبور بهذا المعنى .

نظر لى صديق نظرة المشفق لانى انما انطح الصخر برأسى . فالمرأة هى المرأة ، ولا شىء تدور حوله الا الرجل .

غاية ما نريده ان تشفق المرأة على وطنها من التدهور ، وان تعلم رسالتها الاولى فتؤديها ، واخطر ما فيها رعاية الطفولة والنشء ، وهذا مالا يعنى به اى برنامج لاية جمعية نسائية فى مصر .

ان الوعى الاجتماعى الداعى الى الفضيلة قد استيقظ فى مجموع الامة ، وان الوسائل التى لجأ اليها اصحاب الدعوة الى الاستهتار ستبوء بالفشل ، وان التوجيهات الكريمة التى يوصى بها جلالة مليكنا المعظم تشيع فى نفوسنا الاطمئنان الى النتيجة ان شاء الله .

« انسان »

« الاسلامستان »

جاء من كراتشى انه سيغادرها قريبا السيد خضرى خالق الزمان رئيس الرابطة الاسلامية لقضاء سبعة اسابيع فى رحلة خلال ربوع الشرق الاوسط .

وقد تحدث عن الهيئة الشعبية التى يرجو ان يتم تأليفها فقال انه يتعين على هيئة كهذه عند ظهورها فى عالم الوجود ان تقرر ما هو الاساس الذى نبغى ان يقوم عليه « التكتل » الذى يجمع الدول الاسلامية .

واضاف يقول : « وستكون الهيئة ايضا عاملا مساعدا على رفع شأن اقطار الشرق الاوسط ومنها الباكستان لجدارتها بان تتبوأ مكانا عالميا بحكم تاريخها القديم وموقعها الجغرافى فقد كنا فى الماضى نتطلع الى الغرب والشرق ، اما الآن فقد حان الوقت الذى نتطلع فيه الى انفسنا والمهمة شاقة للغاية ولكن لا بد من الاضطلاع بها .

واذا كان اليهود فخورين باطلاق « اسرائيل » على دولتهم فلماذا نستشعر الخجل من تسمية دولتنا « الاسلامستان » .

ذكرى وفاة المنصف

احتفلت تونس يوم الاحد الماضى ٤ سبتمبر بالذكرى الاولى لوفاة المغفور له صاحب الجلالة الملك محمد المنصف باشا ملك تونس الذى وافاه القدر فى اليوم الرابع من شهر سبتمبر من العام الماضى فى منفاه فى مدينة « بو » الفرنسية .

وقد لبس الاهلون ثياب الحداد ونكست الرايات وعلقت الشارات السوداء على المحال وهرع الناس الى ضريح جلالته الذى نقل اليه بعد وفاته حيث نثروا الزهر وقرأوا الفاتحة .

وعقدت الصحف فصولا ضافية فى الاشادة بمآثر الفقيد العظيم ، وصدرت مجللة بالسواد وعقدت اجتماعات شعبية لترديد أيادى جلالته على شعبه .

رحمه الله وطيب ثراه .

فقد ختم المرحوم سلامه بسادة العقاد من المنشاة مديرية جرجا يوم وفاته بتاريخ ٢٩ / ١ / ١٩٤٩ ولبست عليه ديون واذا ظهر موقعا به على مستندات او كمبيالات يحاكم حامله .

« غير لائق طبيا !! »

هل عندكم وظائف لخريجى الحقوق بقسم التشريع او التحقيقات ؟

هذا هو السؤال الذى وجهته الى احد موظفى قسم المستخدمين بمصلحة الطيران المدنى التابعة لوزارة الحربية والبحرية .

وقبل ان يجيبنى الموظف اذ بى ارى شابا يسير مرتكزا على عصا تحت ابطه ، ويتقدم الى الموظف ليسأله عما تم فى امر توظفه بالمصلحة .

كان الشاب مبتسما منشرح الصدر ، وسر ابتسامه وانشراح صدره يرجع الى اعتقاده بانه قد ادى واجبه الوطنى كاملا . واعتقاده هذا صحيح ... لقد تطوع الرجل فى حرب فلسطين وشهد له الجميع باخلاصه وتفانيه فى الجهاد والكفاح لانقاذ اخوانه العرب اصحاب فلسطين الشرعيين . واخيرا عاد الى وطنه ، وقد اصيب اثناء الحرب فى قدمه ، فصار اعرج ! وهذا هو سر اتكائه على العصا التى يضعها تحت ابطه !

وفوجىء المسكين عند ماسمع الموظف يقول له فى لهجة يبدو انه حاول جهد طاقته ان تكون رقيقة عطوفة :

— يؤسفنا ان نقول لك ان طلب استخدامك لم يقبل ، لان القومسيون الطبى قرر انك « غير لائق طبيا » نظرا لما اصاب قدمك اثناء الحرب !

وبدت على وجه البطل المسكين دلائل الحزن وخيبة الامل الممزوجة بالدهشة والعجب وقال :

— ولكنى اطلب العمل بقسم اللاسلكى الذى نلت شهادة فيه ، ولا علاقة لعملى بهذا القسم بقدمى . انى سأعمل فيه بيدى ، ثم انى « اعرج » بسبب الحرب التى تطوعت فيها . فهل يكون هذا جزائى ؟

قال هذا وامسك بعصاه واتكأ عليها وغادر المكان !

***

وبعد خروجه التفت الى الموظف ليجيبنى على سؤالى قائلا :

— لا ، ليس لدينا وظائف لخريجى الحقوق .

ولم اكن فى حاجة لكى اسمع اجابته بعد الذى رأيته وسمعته . وطالما سمعت مثل هذه الاجابة من موظفى قلم المستخدمين ببعض المصالح الاخرى .

ولكنى فى هذه المرة بالذات لم اشعر باى اسف لسماعها كما كان حالى فى المرات السابقة .

لقد كان فيما رأيته وسمعته خير عزاء لى .

رجل يتطوع فى الحرب ويصاب بسببها ، ويعول اسرة ولا يجد عملا فى وزارة « الدفاع الوطنى » اى الحربية والبحرية !!

وقد تتساءل : اما كان يجدر بهذه الوزارة ان تصرف له ولامثاله اعانة شهرية جزاء ما ابلى ! او على الاقل تعفيه من الكشف الطبى الدقيق وتقبله فى خدمتها ؟

فليت شعرى اهذا يرضى معالى وزير الحربية الذى شاءت وطنيته ان يتنازل عن راتبه الكبير طيلة حرب فلسطين ؟ وهل نسى معالى الوزير الكريم ان يأمر باغاثة امثال هذا البطل المسكين ؟

عزت المنشاوى

حزب العمال الاشتراكى بالسويس

اجمع عمال منطقة كبريت (خط القنال) على تكوين لجنة فرعية لحزب العمال الاشتراكى تابعة للفرع العام بالسويس والبحر الاحمر . وفى الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس ٢٥ اغسطس ١٩٤٩ انتقل اعضاء مجلس ادارة الفرع العام بالسويس وعلى رأسهم الاستاذ مرسى فهمى عوض رئيس الفرع والاستاذ عبد الجواد سليمان الوكيل فقوبلوا بالمنطقة بحشد كبير من العمال وارتفع الهتاف بحياة الفاروق العامل الاول والنبيل عباس حليم زعيم العمال ومعالى اللواء صالح حرب باشا رئيس حزب العمال .

وافتتحت الجلسة بكلمة رئيس الفرع العام ، واجريت عملية الانتخاب لمجلس الادارة ، ثم عاد وفد الفرع العام الى السويس مودعا بالهتاف بحياة الفاروق المفدى .

السياسة الانشائية لوزارة الشؤون الاجتماعية

اصدرت هذه الوزارة كتابا مفيدا عن « سياستها الانشائية فى نهضتها الحاضرة وبرنامجها للمستقبل » .

وقد حوى هذا الكتاب كل ما تهم معرفته عن انشائها ، وعن مصالحها واداراتها المختلفة . وجاء فى صدره كلمة لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، كما تحلى بصورة جلالته ، وكلمة لمعالى جلال فهيم باشا ، وزير الشؤون السابق .

الاستاذ الاكبر

كانت مشيخة الازهر فى الزمن السابق اشبه « بالرزق الغيبى » تصادف صاحبها دون ترقب وانتظار ، كأنما هى قطار المفاجآت ، ولذلك كان كبار العلماء لا يشتغلون بها ، ولا يعملون لها ، ولا يقدمون بين يديها الاعلانات والدعايات الامريكانية ... وكان الباعث على هذا ان جلة الشيوخ كانوا يرونها تبعة ثقيلة ، ومسئولية شاقة ، غرمها اكثر من غنمها ، واثمها اكبر من نفعها ، واداء حقوق الله والناس معها قلما يتوفر الا لرجل عصمه الله من الهوى ، وحفظه من الغرض ، وباعد بينه وبين نزوات النفوس ، ودواعى الشهوات ، وكلل مسعاه كله بالتوفيق ، وقرن تصرفاته بالحق ، واعماله بالعدل ، فهو يقضى بالحكمة ، ويفصل بالصواب ، ويأتى ما يأتى بهدى الله الذى ينير البصائر ، ويرشد العقول ، ويشرح الصدور ...

فلما انتكس الزمن ، وتغيرت البلاد ومن عليها ، وصارت المطامع رائد المرتاد ، واذل الحرص اعناق الرجال ، رأينا لها حلبات سباق ، وميادين منافسة ، ومجالات فسيحة للدعايات بمختلف الانواع ... ولم يكد المغفور له الشيخ « السابق » يذهب الى بارئه حتى شاهدنا اساليب من الاعلانات كانت هى العجب ، والصيام فى رجب ، لم يقتصر فيها اصحابها على التنويه بأنفسهم فى الصحف لتجعلهم فى مقدمة المرشحين ، او تجعل الترشيح مقصورا عليهم ، بل كانوا يتجاوزون ذلك وذلك الى النيل من غيرهم ، والطعن عليه ، وتشويه سمعته عند اهل الحل والعقد ، وكان من جراء هذا كله ان اصبحت سوءات كثير من هؤلاء مكشوفة للصغير والكبير ، وعلم من لم يكن يعلم ان لكل امرىء منهم حديث « إفك » وصار نقل الجبال الرواسى من اماكنها اهون من اقتلاع هذه المعانى من الاذهان ، بحيث يكون الاعتقاد فيهم متناسبا مع كرامة العلماء بحق ...

وانتهت « المشيخة » بعد هذا المطاف الى رجلها فضيلة الشيخ « مأمون الشناوى » كما اتى ربه موسى على قدر ... ولم يحمد فرسان السباق السرى ، وينتهى بهم المطاف الى هذا الحد ، بل ظلوا يغذون السير ، ويجهدون الخطا ، ويوالون الدأب ، فى الظلام وفى النور ، ولمناسبة وغير مناسبة . ولقد كانوا فى معظم تلك الاوقات يحملون انفسهم فوق ما تطيق ، ويعطونها غير ما تستحق ، متمثلين بقول ابى العلاء لفرسه : « ومثلك من تخيل ثم خالا » ... وكان كثير من انصار الرجل الصالح « الاستاذ الاكبر » يقولون له مالك تسكت على ما يفعلون ، ولا تأبه بما يصنعون وتبطل ما هم فيه يأفكون ، وكان هو مع كل هذا لا يرد على اعتراض ، ولا يدفع شبهة ، وكأن لسان حاله يقول لمحدثه : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شىء قدرا » ...

وظلت المناسبات تتوالى على « الشيخ » ليظهر الله فضله ، ويكشف عن تأييده له ، ونصره إياه ، بما لا يدع فى النفوس شكا ، ولا فى القلوب ريبا ، واذا هو كما يقول القائل :

اذا جاء موسى والقى العصا
فقد بطل السحر والساحر

ثم كان اخيرا وليس آخرا — كما يقولون — موقفه الخالد ، وسعيه المشكور ، ليدرس الدين الاسلامى فى المدارس دراسة اساسية ، وصادف الحديث عن ذلك الامر السامى بانشاء معهدى المنصورة والمنيا ... ونشرت جريدة « المصرى » الغراء حديثا لفضيلته نوه فيه بالجهود التى بذلها ، والسعى الذى سعاه ، لدى وزراء المعارف السابقين على معالى الاستاذ « احمد مرسى بدر » وكيف كانوا يقاومون الفكرة ، ويقفون فى سبيل المشروع ، وان فضيلته لم يجد بدا من الالتجاء الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ليبرز المشروع الى حيز الوجود ...

وهنالك اخذ القائلون يقولون — من جديد — ان دبلوماسية الشيخ ولباقته وحزمه وعقله ورزانته وتوفيق الله اياه ، طمس معالم ، وغطى على رسوم ، وجعله يرتفع الى مستوى لا يحلق فيه الا الشعراء .

ابراهيم على ابو الخشب

الاتحاد العالمى وهيئة الامم

نشرت كثير من الصحف اخبارا متباينة حول الاتحاد العالمى للنقابات منها ما يتهمه بأنه العوبة بيد الشيوعيين ومؤسسة لتنفيذ اوامر موسكو ومنها ما يرميه بالتقصير والاهمال ازاء مطالب العمال الوطنيين .

وانه لا يسعنا امام هذه الادعاءات الا ان نذكر ان المجلس الاقتصادى والاجتماعى لهيئة الامم قرر اخيرا تكليف الاتحاد العالمى للنقابات بتأليف لجنة من لجانه الهامة لايفادها الى بلدان الشرق الاوسط لمهمة خاصة ورفع تقريره بعد ذلك الى هيئة الامم المتحدة .

فلماذا اذن وكلت هيئة الامم الى الاتحاد العالمى بالذات امر تأليف لجنة من اهم لجانها وهو العوبة بيد الشيوعيين كما يدعى المدعون ؟ ان الامم المتحدة لا تتأثر بالانباء الكاذبة التى ينشرها الكاذبون ولذلك فانها لم تعتمد على الاتحاد العالمى الا لثقتها باخلاصه فى خدمة السلام العام .

ونحن لا يسعنا ازاء هذه التطورات الخطيرة الا استنكار ما يروجه الاستعماريون من افتراءات باطلة ، راجين للاتحاد العالمى للنقابات النجاح فى مواصلة رسالته الانسانية الكبرى .

كمال يس عمران

حاجة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون الى مدرسين

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون فى حاجة الى مدرسين ، وستعقد امتحان مسابقة للمتقدمين يوم الثلاثاء ٢٠ سبتمبر ١٩٤٩ وترسل الطلبات باسم حضرة صاحب العزة رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون ٨ شارع الاساطين بالزيتون . وآخر موعد لقبول الطلبات يوم الخميس ١٥ سبتمبر ١٩٤٩ .

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها الى المحطات فأقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الاعلانات فضلا عن انها تبذل مجهودا صادقا من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى اصبح الاعلان فيها من احسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب اهمية الاعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا — بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

الذكرى الثانية لاستقلال الباكستان

تحدثنا عن هذه الذكرى الغالية فى حينها ، أى فى يوم ١٤ اغسطس سنة ١٩٤٩ ، ونشرنا ماتيسر لنا نشره بهذه المناسبة . وقد وقفنا اخيرا على رسالة بليغة اذاعها فى ذلك اليوم فخامة الحاج خواجه ناظم الدين ، الحاكم العام للباكستان ، وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

نحن اليوم فى مستهل العام الثالث لاستقلالنا ، واننا لنفتتح هذا العام — كما فعلنا فى العامين المنصرمين — باسم الله الرحمن الرحيم .

لقد حاولتم — ايها الاخوان — ان تساهموا خير مساهمة فى العمل لرفاهية الباكستان والدفاع عنها . وقد تكللت جهودكم بالتوفيق ، باذن الله ومعونته ، وانى لاتقدم لكم بخالص التهانى بمناسبة ذكرى استقلال البلاد .

لقد رددنا فى القرار المتضمن اغراض الدستور — وهو عهد مقدس — بان الارض وما عليها ملك الله رب السموات الارض ، ومانحن الا خدامه وجنوده . وقلنا ان جميع المواطنين فى الباكستان — سواء فى ذلك غالبيتها المسلمة او اقليتها من غير المسلمين — ستهيأ لهم حياة قوامها السلام والطمأنينة .

الحاج خواجه ناظم الدين

ولا شىء يبعث السرور فى نفسى مثل ما يشاهده المرء من استعداد الباكستانيين جميعا للتمسك بعهدهم فى خدمة الباكستان .

ولقد منحنا الله الكثير من نعمه فعلينا ان نسجد له شكرا وحمدا . فنحن نحظى بسمعة ونفوذ طيبين بين دول العالم . ولدينا وفرة فى المواد الغذائية . ومركزنا الاقتصادى ثابت وطيد . ولقد ابدى شعبنا استعداده التام لتقديم التضحيات الضرورية للدفاع عن حقوق اخواننا فى كشمير . وانى لابتهل الى الله ان يهىء لمشكلة كشمير حلا سريعا مرضيا وان يمنح اخواننا فيها الحرية والسلام . لقد وجد مئات الالوف منهم — وهم من عشيرتنا — مأوى لهم فى الباكستان واستقبلناهم احر استقبال . ولكن ما زالت امامنا الجهود الهائلة التى يجب ان نبذلها ، كما يجب ان نمضى فى العمل بكل قوانا وما فى طاقتنا حتى نضمن لهم جميعا الاستقرار والهدوء والطمأنينة .

وفى هذا اليوم السعيـد الذى نحتفل فيه باستقلالنا ، تتجه ابصارنا فى خشوع لقائدنا الاعظم محمد على جناح . لقد حق عليه — كما حق على كل انسان — ان ينتزع من بين ظهرانينا . وهذه ارادة الله . واننا لنستمطر رضوان الله ورحمته وسلامه على روحه الطاهرة . لقد اقسمنا ان نتبع خطى زعيمنا الراحل فلندع الله ان يمنحنا الشجاعة والايمان والمثابرة كى نظل على عزمنا وعزيمتنا نعمل فى سبيل تحقيق حلم زعيمنا الذى اراد للباكستان ان تصبح دولة قوية رغيدة ، وبذلك تبق ذكراه حية على الدوام .

ايهـا الاخوان :

ان تاريخ الامم لا يحتسب بالسنوات . ومع ذلك فقد كان العامان الماضيان فترة كفاح بين الحياة والموت بالنسبة لنا . وكانت اية خطوة خاطئة كفيلة بدك صرح دولتنا ولكننا نحمد الله اذ مرت هذه الفترة الدقيقة فى تاريخنا بسلام . وقد وضعنا الاسس المتينة لدولتنا . واعمال الانشاء تسير بخطى واسعة . وحالتنا المالية والاقتصادية متينة وطيدة ، ونفوذنا فى الميدان الدولى رفيع . ونوايانا السلمية تستوحى الرضاء فى كل مكان بينما يبعث ايماننا الصلد وعزيمتنا الحديدية كنداء مدو للعالم كله . وفى كل مرة رفعنا فيها صوتنا الجهير كان ذلك فى سبيل الدفاع عن الحق والعدل . وانه ليسرنى ان اعلن ان صوتنا قد اصبح مسموعا فى اركان الارض طرا .

وانه لما يفعمنى سرورا ان افتتح اليوم محطة الاذاعة الباكستانية ذات الموجة القصيرة القوية ، ويقينى ان صوت هذه الاذاعة سيدوى دائما للدفاع عن الحق والعدل ، وانه سينقل انشودة السلام وحسن الطوية للعالم كله ، وفى كلمة قصيرة ، سيسمع العالم دقات قلب الباكستان .

وقد انشأنا اول محطة فى الباكستان للاذاعة على موجة قصيرة فى (دكا) خلال العام الماضى وقد حملت المحطة المذكورة رسالة الحب والصداقة من شرق الباكستان لغربها . وبانشاء المحطة الثانية اليوم سيتاح للغرب ان يسمع صوته للشرق فيتلاقى الصوتان الحبيبان . واذا كان العمل على توطيد اركان الاتحاد بين شطرى الباكستان هو من اهم واجبات الدولة فان الاذاعة للعـالم الخارجى لا تقل عن ذلك اهمية .

ويسرنى ان ارى راديو الباكستان يتخذ اليوم الخطوة العملية الاولى فى هذا الصدد ، وسيكون صوت راديو الباكستان مسموعا منـذ اليوم فى البلاد الناطقة باللغتين العربية والفارسية فى الغرب ، وفى بورما فى الشرق . وبذلك تزداد علاقات الصداقة بيننا وبين الدول المجاورة تمكينا وتوطيدا . وكان كثيرون من الاصدقاء المقيمين فى جهات نائية (ومن بينهم مواطنون باكستانيون) قد كتبوا الى يلحون فى العمل على انشاء حلقة اتصال لاسلكية مع الباكستان ، ويطيب لى ان ارى رغبتهم قد تحققت اليوم .

ويزيد فى سرورى ان اقرر ان القسط الاكبر من العمل فى انشاء هذه الاذاعة القوية قام به باكستانيون . ولاشك ان راديو الباكستان يسير قدما نحو النجاح ، ونحن بصدد انشاء اذاعة قوية اخرى من كراتشى فى القريب العاجل ، وسوف تحمل هذه الاذاعة صوت الباكستان لدول اسيوية اخرى ولاوربا ، وستكون المحطتان القويتـان القائمتان بداية لغيرها من المحطات . ويقينى ان راديو الباكستان — الذى نشاهد بدء تدعيمه اليوم — سيصبح من اكبر هيئات الاذاعة فى العالم بعد قليل .

وانه ليسرنى ان اوجه حديثى عن طريق الاذاعة القوية الاولى فى راديو الباكستان لشعب الباكستان ولاصدقائنا فى البلاد المجاورة . وانتهز هذه الفرصة لاحييكم جميعا ولاعرب لكم عن خالص التهانى . ولتحى الباكستان . »

***

وقد اذاع دولة السيد لياقت على خان ، رئيس الوزراء ، رسالة اخرى فى ذلك اليوم السعيد هذا نصها ايضا :

« نحتفل اليوم بالذكرى الثانية لاستقلالنا . وجدير بنا ان نتوجه فى هذا اليوم لله عز وجل بالشكر والحمد على ما اولانا من نعم وهيأ لنا من رشد وان نتخذه مناسبة للتأمل فيما قمنا به من اعمال .

لقد مر العالم خلال عام آخر من القلق والنزاع . وهناك عوامل اجتماعية هائلة تفعل فعلها فى تغيير معالم بعض اجزاء الكرة الارضية ، والزمن وحده هو الكفيل بالكشف عن الهدف الذى تستهدفه ، هل للخير او للشر ؟ على ان ثمة رجالا يتميزون بحسن الطوية فى جميع البلاد ، يعملون بلا كلل للقضاء على هذه الصعوبات رجاء ان يسود السلام والرفاهية عالمنا المفعم بالمتاعب والمشاحنات . واننا لنأمل ان تتوج جهودهم بالتوفيق والنجاح .

وقد كان العـام المنصرم بالنسبة لشعب الباكستان عام كفاح وعمل . ومع انه لا يجوز لنا ان نركن للجذل والخمول ففى وسعنا ان ننظر للخلف فى فخار واعجاب لما انجزنا من اعمال وان هذا ليملأنا املا وثقة فى مقدرتنا على السير الى الامام . وليس فى وسع امرىء ان يقدر مثلما استطيع ان اقدر بحكم مركزى مبلغ ماينتظرنا من صعوبات فى المستقبل ومع ذلك ففى مقدورى ان اؤكد بملء الثقة ان الباكستان من القوة بحيث تستطيع التغلب عليها ولا مراء فى ان ما اصابنا من توفيق يعود لشعب الباكستان الذى ناضل بشجاعة وعمل بنشاط لا مزيد عليه .

وقد مررنا بفترة دقيقة وما زالت امامنا مشاكل عديدة تقتضى الحل . ولكنى واثق من اننا سنبلغ قريبا الهدف الذى وضعناه نصب اعيننا على الا ننسى ان علينا ان نعمل بهمة كما يجب الا نستنفد نشاطنا وقوانا فى المنازعات الداخلية . ويقتضينا الواجب ان ننوه بانه ما من خطر خارجى بالغا ما بلغ من القوة يمكن ان يهدد كيان شعب يعرف كيف يتحد . فاخطر ما يهدد الدولة ويدك اركانها انفصام عرى الاتحاد بين شعبها . والمنازعات الداخلية سواء كانت فى الاسرة او بين فئة من الشعب او داخل امة هى التى تنخر فى بنيان الاسرة او الشعب او الامة ، والبيت المنقسم على نفسه مآله الانحلال . فيجب ان نتيقظ حيال هؤلاء الذين يعملون على الفرقة والانقسام فى صفوفنا مدفوعين باغراض شخصية . يجب ان نتسلح بالايمان والنظام . كما يجب ان يكون ديننا وعدتنا وحدة الغرض والعمل ، وبذلك تستطيع الباكستان ان تصبح دولة قوية غنية تسير قدما فى طريق الرقى والتقدم .

السيد لياقت على خان

ويجب ان نذكر دائما ان الباكستان هى التراث الذى آل الينا عن زعيمنا المحبوب المغفور له القائد الاعظم محمد على جناح ، فعلينا اذن ان نقدم الدليل على جدارتنا بهذا التراث ، وان نعمل بالنصيحة التى اسداها لنا فنجعل شعارنا الايمان والاتحاد والنظام .

الاذاعة العربية فى راديو الباكستان

بدأت الاذاعة العربية من راديو الباكستان من يوم ١٤ اغسطس سنة ١٩٤٩ بمناسبة الذكرى الثانية للاستقلال . وتذاع البرامج العربية على موجة طولها ٢٥ مترا يوميا حسب المواعيد الآتية بالتوقيت المحلى (المصرى) .

الاذاعة الاولى للعراق من ٨٫٤٥ مساء الى ٩٫٣٠ مساء .

الاذاعة الثانية لمصر من ٩ مساء الى ٩٫٤٥ مساء .

وتذاع يوميا برامج اخرى موجهة للافغانستان وايران مدة كل منها ٤٥ دقيقة .

الاحتفال بعيد الباكستان

فى المفوضية الملكية العربية السعودية بكراتشى

احتفلت المفوضية الملكية العربية السعودية بكراتشى بعيد استقلال الباكستان يوم الاحد ١٤ اغسطس ١٩٤٩ حيث نصبت الاعلام واجتمع العرب فى دار المفوضية وتليت آيات الذكر الحكيم بمكبرات الصوت . وكانت الدعوة عامة لجميع افراد الشعب من بعد صلاة العصر حتى الغروب . وقد ام الدار الكثيرون يتقدمهم وزير المعارف العامة فضل الرحمن صاحب والبرفسور حليم وكيل المؤتمر الاسلامى وغيرهم من الاعيان والوجهاء . ثم خطب الوزير السعودى فى الحفل فاعرب عن حسن عواطف المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا نحو الباكستان . وقال انه يعتبر هذا اليوم من اعياد المسلمين لانه اليوم الذى تحرر فيه شعب اسلامى كبير من رق الاستعمار . وقال ان السبب فى تأخر المسلمين هو عدم فهمهم لحقيقة التوحيد واطال البحث فى ذلك ودعا الناس الى الرجوع الى الله ، ودعا لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود . وانصرف الجميع شاكرين حفاوته ونصائحه ومقدرين للمفوضية العربية السعودية مشاركتها لهم فى الابتهاج بعيدهم السعيد .

وقد افتتحت الحكومة الباكستانية فى مساء ذلك اليوم اذاعتها العربية من محطتها اللاسلكية على الموجة القصيرة وخطب فيها جميع ممثلى الدول العربية ، والقى السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية كلمة مناسبة واذيعت خلاصة من خطاب الوزير الذى القاه بالمفوضية ثم ترجمت تلك الكلمات الى اللغة الاردية واذيعت على دفعات متعددة من المحطة المذكورة .

ديموقراطية آل سعود

اشتهرت ديموقراطية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، اشتهارا لم يعد خافيا على احد ، ولكننى رأيت مظهرا فى موسم الحج المـاضى اعجبت به كثيرا ، وزاد فى دهشتى امر آخر ، سأنوه به بعد وصف ذلك المظهر ، وهو ان فضيلة الشيخ محمد بن حسن رئيس القضاة فى الحجاز ، اصيب بتعب لزم بسببه الفراش اياما ، فكان جلالة الملك يتفضل بالسؤال عن صحته فى كل يوم عدة مرات ، وكنت ذات مرة جالسا فى دار الشيخ بجوار التليفون ، فدق الجرس من جدة ، حيث كان جلالة الملك يقيم اياما هناك ، فرد عليه احد انجال الشيخ ، ولمـا انتهت المكالمة : سألت عن المتكلم ، فقالوا لى انه جلالة الملك ، يسأل عن صحة الشيخ ، فأبديت مزيد الارتياح لهذا العمل الحميد من جلالة الملك ، حيث انه وهو فى شغل عظيم ، لا ينسى كبير رجال الدين ، وقلت للحاضرين كلاما بهذا المعنى ، فقالوا لى ان هذا التصرف من جلالة الملك صار امرا عاديا عندنا ، وهذا حق ، حتى ان نجل الشيخ لم يخف بالذهاب الى سرير المريض ، ليخبره بسؤال جلالة الملك عنه . وهذا هو الذى زاد فى دهشتى حقا ، واشرت اليه فيما تقدم ، وجعلنى اصـدق ان ديموقراطية الملك صارت عادية عندهم !

***

ولقد نقلت الينا اخبار الرياض فى ايام ان سمو الامير سعود ولى العهد المعظم ، قام بمظهر ديموقراطى عظيم كذلك ، حيث ذهب بنفسه الى منزل فضيلة الشيخ عمر بن حسن ، رئيس هيئة الامر بالمعروف لعيادته ، فى مرض اصابه ، وان السيارة لم تستطع الوصول الى المنزل لضيق الممرات ، فسار على رجليه الى ان زار الشيخ عمر ، زيارة خاصة . والشيخ عمر هو شقيق الشيخ محمد ، والامير سعود هو شبل جلالة الملك المعظم ، وبذلك سارت الامور على غرار حكيم وسليم وموفق ، فى الحجاز وفى الرياض ، وحفظ جلالة الملك وولى عهده للعلم والعلماء المنزلة التى كان المسلمون الاولون يرعونها حق رعايتها ، فبارك الله فيهما .

***

ولقد اشتهر سمو الامير عبدالله بن عبدالرحمن ، شقيق جلالة الملك ، بعلمه وفضله وحسن مشورته للملك ولمن يلجأ اليه ، وكان لى الحظ العظيم بالقرب من سموه ، فى العام الاخير والذى قبله ، فزرت سموه عدة مرات واكلت على مائدته ، فأعجبنى علمه وشديد اطلاعه ، واسداؤه الخير لكل طالب ذلك منه ، والامير على شديد محافظته يميل الى الاخذ بالوسائل العصرية فى تشييد المنازل والفيلات على ما يظهر ، فقد فهمت انه طلب من بعض المهندسين الامريكان عمل تصميم لدار ينشئها فى الرياض ، ويظهر انه يهتم بذلك كثيرا .

غير ان شهرته هى فى علمه وفضله وسعة اطلاعه وحسن معرفته للرجال فى الشرق والغرب ، وهو يعلق على كل حادثة تذكر امامه بما يناسبها ، ويصيب الهدف الحقيقى فيهـا بدقة مدهشة ، واصالة رأى عظيمة ، ويوجه لجلاسه بعض الاسئلة وهو اعلم بجوابها منهم ، وهو كريم بمشورته واسداء المعروف الى كل طالب من غير منة او شبه منة ، بارك الله فيه .

***

ولقد ضرب الامير منصور الرقم القياسى فى النشاط بعمله فى وزارة الدفاع ، وترقية شؤونها ومرافقها الكثيرة ، فرقى الجيش ، وجلب له احـــدث الآلات والمخترعات اللازمة له ، فى حركاته وسكناته وثكناته كذلك ، ورقى الطيران فجلب احدث انواع الطائرات ، وسخرها لخدمة بلاده سلما وحربا ، ووظف لهـا امهر رجال الطيران من الامريكان ، وعلم طائفة من رجال مملكته قيادتها ، واستخدام اللاسلكى فيها وغير ذلك مما يلزم لها ، فكسب حب الواقفين على نشاطه ، ولاسيما جلالة والده المعظم ، ورقى المدارس الحربية فى بلاده ، التى لم يكن لها عهد بها من قبل عصر آل سعود . وسموه مع ذلك لا يتوانى عن الصلاة فى الحرم ، مدة وجوده فى مكة المكرمة ، ولقد شاء فى العام المـاضى الا يخصص لنفسه مكانا خاصا للصلاة ، فسموه يجلس حيث يتسنى له الجلوس من غير ضوضاء ، ولا رسميات ، وبذلك كسب حب رجال الدين لسموه واكبارهم لمواهبه ، وهو حريص على النفع العام لرجال الدين وغيرهم .

ويظهر ان هذا العمل المتواصل سبب لسموه تعبا ، فسافر فى هذه الايام الى اوربا للمعالجة ، ولقد تحسنت صحته والحمد لله .

***

ولقد حظى الاستاذ احمد حسين ، رئيس حزب مصر الفتاة ، بعطف ملكى ، وعطف من سمو ولى العهد لم يظفر به احد من حجاج العام الماضى على ما اعلم . فقد طلب من جلالة الملك زيارة سمو ولى العهد فى الرياض ، فصدر الامر بتجهيز وسائل الراحة فى رحلته ، حيث قد اختار الرحلة بالسيارة . فاعدت له الوسائل وتفضل فدعانى لمصاحبته ، فشكرت له ذلك التفضل واعتذرت ، ولكننى كنت اود تلك الحظوة بلقاء سمو ولى العهد ، فلم اتمكن منها للآن .

والاستاذ احمد حسين ، يستحق كل عناية ورعاية وتأهيل ، فهو على خلق عظيم ، يحب اصدقاءه ويعمل لخدمتهم ، ولقد اعتزل النـاس فى اول ما وصل الى الحجاز ، واعتكف مكبا على العبادة ، ولما علم به اولياء الامور انزلوه خير المنازل ، ووضعوا تحت امره سيارة فخمة . ولقد شاهدنى فى يوم العيد فى مكة ، وقد نزلت للتحليل فابى كرمه الا ان يصحبنى معه الى منى ، فشكرت له فضله هذا ، وكم له من فضل مثله فى مصر .

***

ولقد اجتمعت اجتماعا خاصا بمعالى وزير المالية السعودية الشيخ عبدالله بن سليمان فى قصره بمكة المكرمة فى يوم ١٤ من ذى الحجة الماضى ، فتكشف لى عن رجل سياسة كما هو رجل مال ، فهو حاذق فى الناحيتين حذقا ملحوظا ومدهشا ، ولئن قال الحصرى فى ممدوحه :

لمـا خاطبت وخاطبنى لم يخف على تعبده

فانى اقول : انه لم يخف على ما فطر عليـه هذا الوزير الهمام ، من حصافة فى الرأى ، وبعد نظر فى كسب محدثه بكل وسيلة ممكنة ، فقد درس الناس ، وعرف انهم يكسبون بحلاوة الكلام ، كما يكسبون بالمال ، وان المال اذا لم يسعف ، فان حسن المعاملة يرضى الجميع .

وزاد اعجابى بمعاليه لما شاهدت بساتينه فى الطائف وفى حداء ، ولما سمعت من موظفيه انه يجنح الى ارضاء كل عامل نشيط ، ويود الخير لكل قاصد لمعاليه .

وحسبه فخرا انه نهض بمالية المملكة منذ انشائها حتى اليوم بهمة ونشاط ، وزادها نموا ورفعة ، وبذلك نال رضاء جلالة الملك المعظم ، وسمو ولى العهد وسمو النائب العام وسائر الامراء ، وهذا مطلب ليس بالسهل الحصول عليه ، فهناك شىء بل اشياء لابد من توفرها للحصول على ذلك كله ، وهو العقل الحصيف ، والعمل المثمر ، والاقدام على خدمة البلاد بهمة ونشاط ، وكل ذلك متوفر عند معاليه والحمد لله . وهو يزداد رفعة على شدة مناوءة الخصوم والدس له عند الملك وعند الامراء ، وهذا ماجعل سمو ولى العهد يقطع السبيل على دس الدساسين ذات مرة بكلمة له فى هذا الصدد ، نوه فيها بمنزلة ابن سليمان عند آل سعود ، واعتبر المناوىء لمعاليه خارجا من حظيرة رضائه العالى !

فنكرر التهانى لهذا الوزير الهمام ، ونرجو له دوام الرضاء العالى ، والتوفيق فى خدمة البلاد ، ورفع مرافقها وتوفير الرغد لها .

محيى الدين رضا

هل تعلـــم ...؟

◆ ان البابا كان متصلا بالنازيين فى بولندا اثناء الاحتلال الالمانى ؟

◆ انه منذ سنة ١٩٤٤ والاستعمار الانجلو — امريكى يشرف اشرافا تاما على اليونان ؟

◆ ان القوات الاسبانية الفاشستية اطلقت النيران على مظاهرة وطنية فى مراكش ، فقتل كثيرون وذلك فى فبراير سنة ١٩٤٨ ؟

◆ ان الامريكان يقومون بنشاط سرى كبير بين اذربيجان وتركيا منذ اكتوبر سنة ١٩٤٨ تمهيدا لتوحيد القيادة التركية — الايرانيـة واستعدادا للحرب الاستعمارية ؟

◆ ان صالح جبر ونورى السعيد كانا يتآمران على افناء طائفة « البارازين » بمقتضى معاهدة بينها وبين تركيا ؟

◆ ان « البارازين » اصبحوا ستة آلاف نسمة من عشرة آلاف بعد مطاردة الجيوش التركية — العراقية لهم ؟

◆ ان الكتاب الابيض الامريكى عن الصين اصبح وثيقة هامة فى يد الشيوعيين ضد امريكا نفسها ؟

◆ ان مدينة تبريز الايرانية اصبحت قلعة عسكرية مليئة بالامريكان وغيرهم من الاستعماريين ؟

◆ ان الانجلوسكسون مستمرون فى تضليل حكومات الدول الصغيرة ، وذلك بطلبهم وضع هيئة الامم « تحت حماية الله ! » ؟

◆ ان خشبة باشا فرض نفسه « حاميا » للاستعمار الانجليزى ضد الصحف المصرية فى يوم ما ؟

◆ ان ٢٥٠٫٠٠٠ عامل كانوا يعملون فى خدمة الخلفاء ، ولم تنل الاغلبية منهم اية مكافأة او اعانة من الحكومة ؟

« كمال »

عائشة التيمورية فى شعرها الفارسى والتركى

للاستاذ حسين مجيب المصرى

العربية والفارسية والتركية ، هى اللغات الاسلامية الثلاث باعتبار الاهم وتقديمه على المهم . وقد اتى على المتأدبين من ابنائها حين من الدهر كانوا فيه معنيين بها يتعلمونها ويتفهمونها ، على ان ذلك ضرورة ثقافية لا غنية لهم عنها ، ووحدة كاملة لا سبيل الى التفرقة بين عناصرها ، لأن الادب الاسلامى الرفيع يتألف منها ويتفرع عنها فى ثلاث شعب تتكامل وتتجاوب وتحتفظ كل منها للاخرى بظلال واضحة واصداء مترددة .

وقد ظل هذا دأب المتأدبين الى نهاية القرن الماضى ، وانه ليفسر لنا ان ينظم شعراء من الفرس بالعربية والفارسية ، ومن الترك بالتركية والفارسية . غير اننا اذا اردنا تحديدا ودقة ، قررنا ان ابناء التركية كانوا اكثر عناية باللغات الثلاث ، وما ذلك الا لحداثة عهدهم بالادب ، فان ادبهم ترجع نشأته الى ماقبل ستة قرون ، على حين كان الادب الفارسى مزدهرا منذ الف سنة ، والادب العربى منذ الف وخمسمائة او ما يقرب . ومن ثم وجد الترك مس الحاجة الى النظر فى آثار من سبقوهم ، لتأثر خطاهم واحتذاء امثلتهم . وهذا ظاهر الوضوح عند بعض من رجالات الادب فى مصر المنحدرين من اصل تركى ، او الذين عاشوا فى بيئة تركية الثقافة ، كمحمود سامى البارودى باشا الذى كان يحذق الفارسية والتركية ، ويتزود من آدابهما لأدبه ، ونسوق لذلك مثلا قوله فى ذم الدنيا :

اذا احسنت يوما اساءت ضحى غد
فاحسانها سيف على الناس جائر
ترب الفتى حتى اذا تم امره
دهته كما رب البهيمة جازر

فهو متأثر بقول الشاعر الفارسى سعدى : « اخى ، هى الدنيا لا تبقى لكائن من كان ، فكافيك منها ان تكون موصول القلب بالرحمن . لا يغرنك ملكها ، ولا تكن فى امن منها ومن حدثانها ، فكم من امثالك ربت ثم قتلت . واذا ما حان انقضاء عمرك ، فسواء ان تموت وانت على عرش ، ام ان يكون لك من التراب فرش . »

وكان من يدعى اسماعيل تيمور باشا من اماثل الكتاب ومذكوريهم على عهد محمد على الكبير الذى اصطفاه واتخذه كاتبه الخاص لاتساع باعه وعلو كعبه ، فقد كان علمه بالتركية فى وزن علمه بالفارسية والعربية . وله ابنته عائشة التيمورية التى نظمت الشعر شيئا عجبا ، فكان من حقها علينا وقفة عندها ونظرة فى ديوانها . فنحن لا نعرف من الشعراء والشواعر من نظم جديا فى اللغات الثلاث بهذه القدرة وتلك الوفرة . ومن اسف ان يسكت عنها مؤرخو الادب التركى سكوتا تاما ، مع ان لها شعرا تركيا يروق ، وشاعرية ليست لشواعرهم ، وهذا السكوت معزو الى جنسيتها المصرية ، وانه ليذكرنا بأدباء الترك الذين طووا ذكر السلطان سليم الاول كشاعر ، لأنه لم ينظم الا بالفارسية كما اهمله ادباء الفرس لجنسيته التركية . واذا ما قرأنا هذه الشاعرة المصرية التى ضاع جانب من آثارها بين العرب والترك والفرس تهيأ لنا ادراك الفرق بين دواوينها الثلاثة ان كان هناك من فرق .

وديوانها الفارسى التركى مطبوع بالقاهرة عام ١٣١٥ هجرية ، وقد قدمت له بمقدمة تركية بليغة فى شرح حالها ، واظهرتنا على الكثير من دقائق حياتها ، فروت لنا قصة جميلة بها من الاحداث والملابسات ما لا يكون الا فى قصة شاعرة كمثلها . فذكرت كيف بلغت ضحوة العمر ، وارادت بها امها ان تعالج فنون التطريز والحياكة على غير رغبة منها ، فانما كانت همتها الى الادب متجهة ، ومتمناها ان تنصرف انصرافا تاما الى شعر تكلف به اشد الكلف . وما احس ابوها وهو الاديب الاريب بذلك من امرها ، حتى احزنه ان يجد البلبل حبيسا فى القفص ، واحب له ان يكون طليقا مغردا بين الاعناب والنخيل ، فاستدعى لها من يؤدبها ويلقنها العربية والفارسية والتركية . فبرعت فى الفارسية والتركية كل البراعة وانكبت عليهما تدرسهما حتى استأدبت . واتفق لها يوما حدث تفتحت له شاعريتها ، وذلك ان الخصى الذى كان يقوم على تربيتها ، دخل غرفتها وبين يديه طاقة زهر قدمها اليها ليطرفها هدية تعجبها ، فتناولتها وجعلتها فى اناء الزهر .

وكان الوقت ليلا والليلة مقمرة ، فدخل القمر الغرفة وغمر الزهر بنوره اللؤلؤى الحالم ، وكان مشهدا شعريا جميلا ، فكأنما قطعة من الفجر تبسم للزهر المطلول والليل مرخى السدول ! ووقفت الفتاة تتملى هذا الحسن بروح سكرى ، وعين ترنو فترى ما لا تراه العيون ، وبينا هى فى وقفتها اذ نادتها امها فى حاجة لها ، فانطلقت اليها ووافتها بما طلبت ثم عادت الى زهراتها ، فاذا بها منتثرة كأنها شمل احباب كان جميعا فتصدع . وحزنت لذلك حزنا مرا حرك اعماق نفسها الشاعرة ، فنظرت الى البدر مليا ثم جادت قريحتها بهذين البيتين من الشعر الفارسى وهما : « يا بدرا فى السماء منيرا ، هو ذا زهرى اراه نثيرا ، بالله الا قلت لى من اذبلك ولك عندى ما تتمنى ، أى حزن هذا الذى له وقد الجمر فى نفسى وانا اشاهد زهراتى فى ذبولها ! »

وفوجئت عائشة بأبيها يسألها عما تصنع ، فأنشدته البيتين ، وحسن منه موقعهما ، وطابت نفسه بابنته وبهما ، واحتضنها داعيا لها ماسحا على رأسها ، ثم اوصاها باللغات الثلاث ، قائلا : ان الشعر لا يحسن الا فيها جميعا .

وهذان البيتان نخصهما بالذكر لانهما باكورة شاعريتها ، ويا لها شاعرية اصيلة تدرك الجمال فى صفة لم تبتذل ، ولم تدر على ألسنة الشعراء دورانا يفقد الجديد جدته والمليح ملاحته ، كما يشهد لها هذا الوصف للزهر والحديث عن البدر بانها تصدر عن طبع مداد وملكة مواتية ، فلا تتكلف ولا تتعسف متبعة مقلدة لما ردده الاولون فاطالوا ترديده ، والتزموه ولم يكادوا يتخلون عنه . وانها لصورة ساذجة رسمتها لناغير واضحة المعالم بريشة رقيقة تتردد بين انامل يعوزها الثبات وتنقصها الدربة ، وان كان لا يسعنا امامها الا ان نتخيلها فى غد مشرق مزهر بعد استتمام الاداة ونضج التجربة والتطور المأمول بعد مرور الزمن .

ودارت الايام ، وحان لعائشة ان تتزوج ، فتزوجت ورزقت (توحيدة) ، فانست بها وحدبت عليها ، واورثتها علمها وادبها ، ومالبثت الصغيرة ان تمت قواما واستوت خلقا ، غير ان الداء دب فى شبيبتها كدبيب الذبول فى كم لما يتفتح ، وبلغ من رهافة حس العليلة ونبل عاطفتها ان تكتم عن امها ما تشتكى ، وشديد ما تجد من الم فى جسدها الضاوى ، واسف فى نفسها الحزينة على عمر لم تبق منه بقية . فكانت اذا سئلت عما اصارها الى المشاهد من حالها ، قالت انها بخير حال ، وان اعجزها ان تغير ماينطق عنها من ضنى وشحوب . وحدث يوما بين الام وابنتها مايوقفنا على تلك العلاقة التى كانت بينهما فى هذا الصدد ، وذلك ان توحيدة آوت الى مضجعها ذات مساء مبكرة على غير عادتها ، وفى عينيها اثر الدمع بعد ان اطبقت يدها المخضبة بالحناء على قرطاس وقلم ، ثم لبثت بعض اللبث فى هدوء وسكون ، وفطنت الام الى ماكان من ابنتها ، وارادت ان تستكشفها عن سرها ، وتسللت الى حجرتها ، فما شاهدتها توحيدة حتى ارتعد هيكلها الواهى . وكانت اسرع شىء الى دس القرطاس بين الوسائد ، ولما طلب اليها ابرازه حزنت والحت فى رجاء حار ان تترك وشأنها ، وقالت انها لا تحب اطلاع احد على القرطاس ، ثم دفعته الى جارية لها ، ورغبت اليها ان تقدمه طعمة للنار ؛ الا ان الام كانت اشد شوقا الى الوقوف على جلية الامر من ان ترضخ لمشيئة ابنتها . فتعقبت الجارية وانتزعت القرطاس من يدها وبسطته ؛ فاذا فيه ابيات من الشعر نظمتها توحيدة فى البكاء على نفسها بعد ان شعرت بالموت يخطو حثيثا نحوها ، وهى :

اسمع مقالى يا اريب وقصتى شرح مريب
قد كنت فى دوح الصبا اهتز كالغصن الرطيب
اصبحت حالى عبرة يبكى على مثلى الغريب
كلا ولا لى منهل اروى به الا النحيب
فالدمع منى ساجم
والرمس اضحى لى قريب
يارب عجل رحلتى واغفر ذنوبى بالحبيب

فاخذ الاسى من عائشة كل مأخذ ، ووجدت فى الفؤاد حرقات الثكل ولذعات الفجيعة . فطال ليلها سهدا ، وسرى التكسر فى جوارحها والخور فى نفسها اذ تذكر انها ستقف من توحيدة وقفة الوداع . وصدق شعور البنت وحسبان الام ، فمضت توحيدة انضر ما تكون عودا وكأن ليلة مأتمها كانت ليلة عرسها .

وكان موت توحيدة بالغ الاثر فى حياة عائشة التيمورية عامة ، والادبية خاصة ، لانه الستار الاسود الذى انسدل ليفصل اتم الفصل بين امسها ويومها ؛ فقد كفت عن قول الشعر بعد مدة ، ولم يبق فيها جانب لتلك الدنيا التى انصرفت عنها بشاشتها بموت ابنتها ، وزهدت فيها زهادة حببت اليها ان تنطلق منها بعقلها وقلبها ، فاتجهت بنفسها الى الآخرة ملتمسة موئلا من آلامها ، ورِيا لصداها . وعكفت على القرآن تتلوه وكتب الاحاديث تستوعبها رجاء السلوة والعزاء ، مستعينة بكل ذلك على تناسى المصاب وصبر المؤمن المحتسب . ثم عمدت الى شعرها العربى والتركى فخرقت اكثره ، ولم يبق الا اقله ، اما شعرها الفارسى فأكله اللهيب برمته واذرته الريح رمادا ، وكل ما ينطوى عليه ديوانها منه ابيات نقشتها على قبر ابنتها وهى : « ولما تناهى الى سمع العروس نداء الحور العين ، قائلات ان المواشط منتظرات لمقدمها فى قصر عليين ، قالت انى اليكن قادمة . ولكن لى اما تزفر النار من كبد حرى ! اماه لا تنتحبى وكفى عن البكاء ، وعليك بجرعة من ماء ، لقد انقضى الاجل ، ودعيت الى الرحيل عن الدنيا لاستيفاء النصيب منها ، فأى جدوى من طب لقمان ؟ ايها الزائر ، ان قبرى يستهديك ان تقرأ الفاتحة لروحى ، وتطلب الرحمات من رب السموات . » وليس فى مكنتنا ان نحكم حكما عادلا على هذا القدر الضئيل من شعرها الفارسى ، وان بدا اقل طلاوة من شعرها التركى والعربى فى الرأى الاغلب . اما اختيارها الفارسية لشعر القبر فمرده الى ان الترك جرت عاداتهم بالتشدق بالفارسية تفصحا وتظاهرا بسعة العلم على انها لغة البلغاء وصيارفة الكلام . وان احراقها لشعرها لما يجعلنا نميل الى الظن بانه من وحى ذكرى حزينة ، هى ذكرى توحيدة يوم طلبت احراق الابيات التى نعت فيها نفسها .

وديوانها التركى ينطوى على قدر صالح من الشعر الجيد اذا وزناه بميزان عصره ، وهو يضم معظم الفنون الشعرية التى عالجها شعراء الترك ، فافتتحته بقصيدة فى المناجاة منها : « لقد قدمت يا ملك الملوك وبعد ان اثقلنى حمل ثقيل من جرم وعصيان . فانا كاسفة البال من وحدة واسر وفقر ؛ انا الحقيرة يارب الاحسان . انا من اذنبت فذلت وقصرت فكلت ، وما اشد خجلتى من عجزى وخيبتى . غير انى سأجد السلامة يوم القيامة اذا ماشفع لى روح عدنان . ولفظ « الا » يجلو لى قلبى فحاشا وكلا ، لن يمسنى حر النيران . »

فهذه المعانى المحدودة المعروفة قلما نعدمها فى دواوين الشعر التركى القديم ، والشعراء يظهرون بها اتباعهم للتقاليد الشعرية ، ويشبعون نزعة دينية صوفية .

وعائشة التيمورية تميل الى الفخر كل الميل وتبدو فيه تياهة معتدة بنفسها الى ابعد الآماد ، كما تجنح كثيرا الى المبالغة فى التشبيه ونصاعة الديباجة ، ولها ولوع بتصيد الالفاظ البراقة حسنة الجرس . فهى التى تقول : « ان لنور افكارى اشعة هى شفاف الياقوت ، ورأيى الذى هو زينة عقل مشكاة ترسل الضوء من وراء حجاب . واذا مانثرت من شعرى يواقيت فى لون الشقائق ، هبط سهيل وعطارد لالتقاطها ودانالى باحسانى . واذا ما اقر لفطنت وليلى بالسبق والبراعة ، فانا من يسأل الرأى والحكم ، وتقريظى فى الختام احسن عنوان . وان ولادة والخنساء لتقسمان على كمالى وتبريزى ، وهما لا ريب تعترفان بالعجز عن بلوغ شأوى . وقصيدى تاج على شعر الشعراء من ترك ومن عرب . »

فقد ذكرت الشاعرتين التركيتين فطنت هانم وليلى هانم والعربيتين ولادة والخنساء على انها اشعر الشواعر جميعا . والبون بعيد بين هذه الفخرية التركية وفخريتها العربية لانها فى قصيدتها العربية انعم نبرة وارق معنى واقل تكلفا .

ولها قصيدة طويلة بعنوان « قصيدة خيالية » وهى فيها تتحرر من قيود التقليد وتبدو شاعرة واسعة الافق تولد المعانى الكثيرة من المعنى الواحد ، وتضفى عليها من روحانيتها رونقا وبهاء ، والقصيدة من الشعر الرصين العالى الذى يتعاصى على كثير من الافهام ، واجمل ما فيها هذان البيتان : « وقع طائر الامل فى روض الوفاء ولم يجد له مكانا يعتش فيه ؛ فدار ببصره بين الاشجار وهو ينوح ، فهل عمد القدر الى قوادمه فقصها ، حتى تنقل كالغريب التائه ، ورغائبه من فوقه اغصان واغصان . »

البلاغة بين القديم والحديث

الوضع الاصيل للدرس البلاغى هو تكوين الذوق الفنى ، والعمل على تدريب الوجدان على تذوق ما فى اساليب الكلام من بلاغة وما تنطوى عليه من اعجاز ، ويكون ذلك عن طريق الممارسة والتلقى ومخالطة اهل اللغة والاحتكام الى الذوق والوجدان ؛ اما اذا التوت بها الطريق عن الجادة واحتكمت فيها المذاهب العقلية ، فقد اصيبت بالجفاف والجدب ، وعجزت عن خلق الذوق الفنى فى الدارس ، وقد علمت بلاغتنا حينا عن طريق الممارسة والتلقى ومخالطة اهل اللغة واحتكم فيها الى الذوق والوجدان ثم علمت بطريق المدارسة واستحال الاحتكام فيها الى غير النظر العقلى والضبط المنطقى ، تخلف ذلك فى مباحث بلاغتنا آثارا لا تزال واضحة كاقتناص الظواهر الفلسفية المنطقية فى تعاريفها وتقاسيمها وضوابط بحثها ، والتزام الوفاء بذلك التزاما اخل حتما بالظواهر الفنية الادبية التى هى اللباب والجوهر فلا تذوق ولا اتصال بالثروة الادبية ولا تحكم للذوق ، وكان لأثر تمسكهم بالناحية العقلية المنطقية ان اقحموا فى ابحاث البلاغة ما لا شأن له فى البلاغة . فمن تلك الابحاث المقحمة البحث فى الصدق والكذب الذى يذبه اليه فى فصل خاص بين يدى علم المعانى ، ومنها بحث واو الحال والرابط فى جملة الحال الذى يفرض له تذنيب بعد الفصل والوصل فانه نحوى فى جوهره ولبابه ولا مكان له فى الدرس الفنى ولا سيما حين ننظر باب الفصل والوصل نظرة جديدة ، ونحاول اقامته على اساس غير اساسه الاول . ومن هذه الابحاث مقدمتهم فى الدلالات التى يقحمونها بين يدى علم البيان ، وهى مقدمة منطقية لا ينفع علمها فى صور البيان التعبيرية ولا يضر جهلها ، ومن هذه الابحاث وقفتهم عند انواع الجامع فى باب الفصل والوصل وبيانهم للعقلى والوهمى والخيالى .

تلك وما اليها ابحاث نرجو ابعادها ونأمل ان تكون لذوق الدارس وروحه الفنية ، ثم لخبرته الثقافية حكمها الدقيق وحقها فى الاستغناء

نظرات فى تاريخ الصحابة

« محمد رسول الله ، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا ، يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم فى وجوههم من اثر السجود . ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما . » « قرآن كريم »

صوت من السودان :

هذه الارض أرضنا

هذه الارض ارضنا .. هكذا يقول التاريخ .. وهكذا تقول طبيعة الكون .. وهكذا ينص دستور الاله ..

ولكننا غرباء فيها ... غرباء حتى نكاد نخجل اذا ما مشينا فيها نخيلاء ...

الصدى المتجاوب :

الحزن علم !

توفى صديق الدكتور الشاب وكان اكبر اخوته واعظمهم مركزا وثقافة . وقد كان اسمه ، ولا يزال ، يتردد فى البلاد العربية كأديب ومفكر حر كبير . وبعد وفاته بيوم واحد او

والانتقام ذلك لانه حزين وفى الحزن مرارة وألم يمنعانه من الايذاء والعدوان .

ولا تجد فى الدنيا من هو فى مثل تواضع الرجل الحزين وانك لتعرفه فى الطريق من

خطرات

طه عبد الباقى سرور ، سكرتير جماعة ادباء العروبة . فعرفنى بالاستاذ الدكتور حسين الهمدانى رئيس قسم الصحافة بالسفارة الباكستانية بالقاهرة ، ذهبنا الى مكتبه فقابلنا بترحاب وبشاشة وبادرنا بقوله : « انتم هنا فى الباكستان لا فى مصر . »

لقد نزل على القلوب بردا وسلاما تصريح وزير المعارف من ناحية البنت وتعليمها وسفرها الى الخارج . وهو وان كان يرضينا بعض الشىء فشىء خير من لا شىء ، وخطوة خطوة علنا

بنـــــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

الراديو

وزارة الاشغال العمومية

اهم انباء الاسبوع

◎ قال معالى عبد الرحمن الرافعى بك عضو الحزب الوطنى : « لم اكن من انصار حرب فلسطين .. بل انا اذهب الى ابعد من هذا فاقول ان قيام الجامعة العربية ليس فى صالح مصر !! »

◎ اعلن موظف كبير مسئول عن اسفه لتأجيل اجتماع اللجنة الصحية التابعة لهيئة الامم المتحدة بالاسكندرية قائلا : « ان هذا ضياع لجهادنا فى سبيل عقد اجتماعات اللجنة بالاسكندرية !! »

◎ قرر مجلس الوزراء احالة مشروع تقسيم الدوائر الى لجنة وزارية تمثل فيها كل الاحزاب الحكومية ليقوم كل حزب بدراسته ثم تجتمع اللجنة للموافقة على المشروع .

◎ تتضمن عقود استغلال البترول التى عقدت بين الحكومة وبعض الشركات اخيرا ان مدة الاستغلال ٣٠ سنة وان ايجار الهكتار جنيهان فى السنة ونصيب الحكومة ١٥ و ٢٥ ٪

◎ يحتفل رسميا يوم ١٥ الجارى بسفر المحمل الى الاقطار الحجازية . ونذكر بهذه المناسبة ان عدد الحجاج هذا العام بلغ حوالى ١٨٦٠٠ حاج.

◎ يصل هذا العدد الى ايدى القراء فى وقت يكون فيه عمرو باشا سفير مصر فى لندن قد وصل الى مصر ليعرض على المسئولين اتجاه السياسة الانجليزية ...

◎ اضطر بعض الاهالى فى منطقة كردفان الى تناول الاعشاب حتى لا يموتوا جوعا ، ثم ظهر ان هذه الاعشاب سامة .. وتوفى عشرات ، وينتظر عشرات غيرهم ان يلاقوا حتفهم .

◎ لم تسو بعد مسألة البعثة العسكرية السورية التى وصل اعضاؤها الى مصر بينما تريد مصر اعادتهم . ويخشى المخلصون ان تؤثر هذه المسألة على العلاقات المصرية السورية .

◎ وصف الاستاذ عبد الحميد عبد الحق باشا وزارة التموين بانها « نكبة » يجب ان تتخلص البلاد منها .

◎ ينتظر ان يتم قريبا عقد اتفاق بين مصر وتركيا تورد بمقتضاه الثانية الى مصر لحوما باقل من سعر لحوم برقة .

◎ جاء من بيروت ان الشعب السورى كان يتمنى ان تكون مصر اول من يعترف بالوضع الجديد وان اصدقاء مصر يجدون حرجا كلما تأخر هذا الاعتراف .

◎ صرح معالى وزير الاشغال بان خسارة مصر من جراء التأخير فى تنفيذ مشروع خزان اسوان تبلغ اربعمائة او خمسمائة مليون جنيه . ويحقق الوزير الآن فى اسباب زيادة تكاليف المشروع عما كان مقدرا له .

◎ اعلنت شركة امريكية استعدادها لتنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان بمبلغ عشرة ملايين جنيه ويكون التسليم بعد اربعة اعوام .. وقد اثار هذا العرض ضجة كبيرة .

◎ تقرر ان تقف لجنة التوفيق اعمالها فى لوزان ابتداء من ١٥ الجارى ، وستستأنف نشاطها فى نيويورك بعد شهر .

◎ تشكلت لجنة لدراسة الاحوال الاقتصادية للشرق الاوسط ، وينتظر ان تضع مشروع مارشال لهذه المنطقة .

◎ صرح رئيس الهيئة الاقتصادية الدولية للشرق الاوسط بان مهمة اللجنة تنحصر فى دراسة موارد المياه ، وتنفيذ مشروعات تكفل استيطان اللاجئين .

◎ يزور لندن الآن بدعوة من الحكومة الانجليزية سمو وزير الدفاع فى المملكة السعودية .

◎ وصل الى مصر وفد من اريتريا ليعرض على الجامعة العربية قضية بلاده ، وليحصل على تأييد الدول العربية لها عند عرضها على الامم المتحدة .

◎ اذاعت المفوضية العربية السعودية بيانا جاء فيه : « ان حكومتى مصر والمملكة العربية السعودية متفقتان كل الاتفاق فى جميع الخطط والمناهج الخاصة بالسياسة العربية . »

◎ كتبت جريدة « تريبيون » الاشتراكية اللندنية انه لا يمكن تصور قيام الملك عبد الله برحلته الى اسبانيا لو ان وزارة الخارجية البريطانية لم توافق عليها .

◎ زار القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط بيروت فبغداد لاجراء مباحثات عسكرية على جانب كبير من الاهمية .

◎ تنوى بريطانيا وامريكا الاعتراف بضم الجزء العربى من فلسطين الى شرق الاردن ، ولن تنتظر قرار الامم المتحدة . وستمتد المعاهدة الاردنية الانجليزية الى هذا الجزء .

◎ تجرى فى سوريا الآن تحقيقات تشمل عددا من الوزراء فى العهود السابقة وعددا من كبار موظفى الدولة بتهمة استغلال النفوذ والاثراء بطرق غير مشروعة .

◎ استقبل الجنرال فرانكو الملك عبد الله على رصيف الميناء ورحب به ترحيبا حارا .

◎ تسلم عزام باشا مذكرة رسمية من الحكومة الايطالية تبدى فيها عدم معارضتها فى منح ليبيا باجزائها الثلاثة الاستقلال التام .

◎ نشرت احدى الصحف الامريكية ان امريكا لم تعد تعتبر العرب « عاملا عسكريا » ولذلك ستعارض فى ارسال أى اسلحة اليهم .

◎ كان ٣٠٠ من يهود شمال افريقيا قد غادروها الى فلسطين وقد سمحت لهم فرنسا بالعودة الى شمال افريقيا من جديد .

◎ عادت بعض الصحف الالمانية المناهضة لليهود الى الظهور ، وقد فزع اليهود مما اسموه « النمو البشع » .

◎ بعث السيد شكرى القوتلى الى المسئولين فى دمشق ينبههم الى ان مذكراته تعتبر ملكا خاصا له ، فلا يصح اذاعتها بل ولا الاطلاع عليها . ويقولون ان نشر هذه المذكرات سيحدث جفاء شديدا بين بعض المسئولين العرب ، وان منها خطابات خطية من ملوك وعظماء عرب واجانب .

◎ عتبت الصحف اللبنانية على مصر لقبولها دعوة اليهود الى اجتماع اللجنة الصحية التابعة للامم المتحدة بالاسكندرية .

◎ استطاعت المصانع الفرنسية ان تنتج صاروخا سرعته ٢٥٠٠ كيلو متر فى الساعة وسيستخدم في نقل البريد من فرنسا للجزائر .

◎ عارضت فرنسا وانجلترا رغبة هيئة اركان حرب الجيش الوطنى اليونانى فى الاعتداء على البانيا واحتلال عدة اميال من اراضيها لتأمين حدود اليونان .

◎ نسف الثوار اليونانيون قطارا تركيا بالقنابل وقد خرجت خمس مركبات عن القضبان واصيب عدد من الركاب .

◎ خطب ترومان فى قدماء المحاربين فقال ان الاقتصاد العالمى لن ينتعش الا اذا ازدادت مشتريات امريكا من الخارج .

◎ اكد الامبراطور هيلاسلاسى لممثل فرنسا الدبلوماسى فى اديس ابابا ان احدا لن يعتدى مرة اخرى على الفرنسيين ، ووعد بمنع الشغب .

القطن والفيضان

لقد شكونا فى الاسبوع الماضى الى الجهات المسئولة والصحف ، ملتمسين تأجيل فتح الحياض فى جرجا اسبوعين عن الموعد الذى قررته الحكومة . ولقد اجلت وزارة الاشغال فتح الحياض عندنا اسبوعا واحدا وهو لا يكفى لان المحصولات الصيفية ، لا سيما القطن ، عماد ثروة البلاد ، قد تأخر نضجها هذا العام بسبب رطوبة الجو وعوامل الطبيعة الاخرى وهذا امر خارج عن ارادة الفلاح المصرى ، او ذلك الجندى المجهول . وعليه لا زلنا نلتمس من ولاة الامور خاصة وزارة الاشغال تأجيل فتح الحياض فى اقليم جرجا اسبوعا آخر على اقل تقدير حتى يتمكن الفلاح من ضم محصولاته الصيفية التى تأخر نضجها هذا العام ...

على ناصر
المحامى

تحـــذير

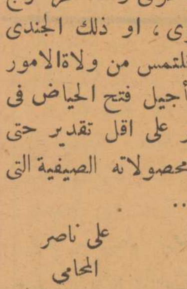

للمرة الثانية نعلن ان صاحب هذه الصورة اما نصاب او جاسوس . فقد جاءنا ليعمل كمتعهد او موزع للجريدة ، فكذب علينا ، واستولى على دفتر اشتراكات به ٢٠ ايصالا من ٦١ الى ٨٠ ثم توارى عن الانظار .

اما اسمه فهو كما قال « فتحى عثمان ابراهيم » . فنحذر القراء منه ، وننبه البوليس اليه .

اسكندرية

من طرائف الانتخابات والمرشحين :

كنا فى مجلس بندوة جمعت شخصيات محترمة ، ودار الحديث حول الانتخابات وخدع المرشحين ، ووعودهم المتبخرة ، ونكوثهم وخلفهم للعهود والوعود .

وانبرى احد الجالسين ، وكان عضوا بالمجلس الاعلى للعمال الوفدى الذى نافس النبيل عباس حليم وفرق العمال شيعا واحزابا ، فقال :

من الحوادث التى لا انساها ان احد النواب الوفديين فى ميناء البصل جاءنا يوما وعرض علينا دفع مبلغ محترم لخزانة المجلس بعد النجاح فى الانتخاب ، ودفعته اريحيته فاذا به يهب المجلس خزانة حديدية عربونا ودليلا على اخلاصه للعمال . وبذلنا الجهد ونجح هذا المرشح الوفدى فلم نر له وجها ولم يدفع مليما لخزانة المجلس كما وعد ، وزاد الطين بلة بان حضر الينا يوما ليسترد الخزانة الحديدية وفعلا اخذها دون ان تتحرك فى وجهه عضلة من حياء وخجل ، كأنه مقبل على امر بديع .

اما الحادثة الاخرى فخلاصتها وعد من احد نواب الاسكندرية — وهو من المحامين المعروفين — بدفع خمسين جنيها لخزانة المجلس من قيمة التأمين بعد النجاح ، فلما انقضى الامر لم نر له وجها . وهكذا علمتنا الحقائق والحوادث — نحن معشر العمال — كيف يحترم هؤلاء السادة الوعود والعهود وهم الذين بيدهم المصائر وعلى شفاههم تتعلق حياتنا وحرياتنا !.

حزب العمال لا وجود له :

صرح الاستاذ شطا سكرتير حزب العمال بالاسكندرية فى اجتماع عام هذا الاسبوع . بقوله : انى اعلن بصفتى السكرتير السابق لحزب العمال ، ان هذا الحزب لا وجود له الآن بالثغر ولا يوجد من يمثله وان العمال قد انصرفوا نهائيا عن هذا الحزب .

انضمام :

فى نفس الاسبوع الذى استقال فيه اعضاء مجلس ادارة حزب العمال بالاسكندرية بقضهم وقضيضهم ، اذا بهم يحطون على جبهة مصر منضمين للهيئة العمالية للانتخابات . ونحن نرجو ان ننسى الماضى وما جرى فيه وان يتجه الجميع لما فيه خير العمال بنيات خالصة بحيث ينسى كل منهم ذاته ليتفانى فى خدمة المجموع .

اللجنة العليا للعمال للانتخابات :

اجتمعت هذه اللجنة بجبهة مصر يوم الاحد ٤ / ٩ / ١٩٤٩ الساعة الثامنة مساء وتباحثت فى الخطوات اللازمة نحو تهيئة الظروف لدخول العمال المعركة الانتخابية بما يضمن فوز مرشحيهم . وبعد مناقشات انفق الرأى على اعتبار الاجتماع متصلا كما تكونت لجان خاصة للدعاية والاتصال .

ونحن نرجو ان يتحقق هذا الامل وان تفسح الحكومة صدرها لهؤلاء العمال لتحقيق التوازن المطلوب فى مجلسنا النيابى ولتفادى النقد الموجه نحو نظامنا البرلمانى .

ولا ننسى فى هذه المناسبة ان نذكر الاحصائيات الرسمية التى تقرر ان عدد عمال القطر نحو خمسة ملايين عامل ، أى انهم ربع سكان المملكة .

وليس من المعقول ابدا ان تظل تلك الطبقة محرومة من حقوقها التى كفلها لها الدستور بعد ان اضحت اليوم ذات اثر كبير فى نهضة البلاد .

الجمعية الخيرية لعمال مضارب الارز :

اسست نقابة مطاحن الارز ومضارب الغلال جمعية خيرية لمساعدة عمالها ومدهم بالعون وقت الشدة وفى حالات المرض والاصابة والزواج والولادة ، وغير ذلك ، وارسلت اللائحة التأسيسية لوزارة الشؤون فوافقت عليها وسجلتها تحت رقم ٤٣٥ باسم الجمعية الخيرية لعمال شركات مضارب الارز ومطاحن الغلال بالاسكندرية .

وتكون مجلس الادارة من حضرات الافندية الآتية اسماؤهم :

كامل متولى ، رئيسا ، محمود على الصياد ، نائب الرئيس ، انيس نسيم ، امين الصندوق ، عبد المنعم عيد ، سكرتيرا عاما ، عبد العزيز عبد الرازق زيدان ، مراقبا عاما .

ومن حضرات الافندية والزملاء المذكورين بعد اعضاء : على حسن ، محمد صالح ، عبده حبابة ، نجيب حنين .

احمد موسى محمد

رســـائل الاقاليم

اسوان

— يوالى سعادة المدير اهتمامه بتجميل المدينة ونظافتها والعناية بها حتى تبدو فى الشتاء عروس الصعيد . وقد عمل على اعتماد سيارة للاسعاف . ويسرنا ان نطلب من سعادته كتاب اسوان الخاص بالمعرض الزراعى فقد تعسر علينا الحصول على نسخة منه . وانه يهمنا ان نتتبع مجهود سعادته ونسجله فى تاريخ اسوان الخالد .

— قررت وزارة الداخلية بناء سراى لديوان مديرية اسوان وقد سبق ان اختارت المكان اللازم لذلك ثم حالت الحرب دون التنفيذ ، والآن نرجو السرعة ...

— لا زلنا نكرر مطلبنا العادل من المجلس البلدى بعمل دورات للمياه عامة حيث ان هذا الاقليم على سعته لا توجد به دورة واحدة ، مما يضطر الناس الى التبول فى الشوارع والطرقات.

— في حفل بهيج عامر تم زفاف حضرة الاستاذ عزيز ابراهيم ناظر مدرسة الخزان الابتدائية على الآنسة كريمة الحاج عبد الرازق محمد عمر ، فبالرفاء والبنين .

« الاسوانى »

***

كان لما نشره مراسلكم الاسوانى فى هذا المكان بخصوص التجاوز عن النسبة المطلوبة فى مدرسة اسوان الثانوية للبنات الاثر البليغ فى نفوسنا مما جعلنا نبعث بهذه الكلمة اليكم راجين نشرها ، ولنا وطيد الامل فى ان تجيب وزارة المعارف على ما ذكرتموه حيث ان جميع طالبات السنة الاولى نقلن الى الثانية ، والناجحات فى الشهادة الابتدائية هذا العام لا يتجاوزن العشرة ، والحاصلات على ٦٠ ٪ حوالى ثلاث طالبات ؟

لذلك لنا الفخر بان نرفع صوتنا ثانيا على صفحات « المنبر » الاغر مطالبين بالتجاوز عن جميع القيود ومنح المجانية الكاملة الدائمة لجميع الطالبات فى اسوان التى لا يخفى حالها على ولاة الامور . اما هذه القيود فمعناها ان يوصد الباب فى وجوه الراغبات فى العلم ومن ثم يعجز الاسوانيون الفقراء عن تعليم بناتهم التعليم الثانوى اذ لا يوجد باسوان سوى هذه المدرسة الثانوية للبنات .

سعيد وهبه سلطان
تاجر باسوان

المنشاة

— يوجد فرع اسعاف ببندر المنشاة وكأنه لا يوجد ، وذلك بسبب عدم وجود عربة نقل المصابين ، ولا ادوية للمعالجين . فنوجه الى ذلك نظر سعادة مدير جرجا ورئيس شرف جمعية الاسعاف .

— عاد من اجازته السنوية حضرة مأمور مركز المنشاة وتسلم عمله فنرحب بعزته .

اسنا

— كانت احدى البواخر النيلية التابعة لشركة السكر تحمل شحنة من الطينة الاسوانلى فى طريقها الى الوجه البحرى ، وبينما هى مارة تجاه قناطر اسنا اذا بها تتوقف فجأة عن المسير بسبب حدوث عطب بها فاجتذبها التيار الشديد الى بوابات القناطر وهناك اصطدمت بالمبانى صدمة عنيفة .

وقد استغاث ربانها فتداركهم الله بلطفه وكرمه ورأيت حضرة الاستاذ نبيه افندى اسكندر باشمهندس قناطر اسنا وحضرات مساعديه وعمال ورش القناطر والبحارة بها والموظفين وهم يهبون لاغاثة تلك الباخرة وانقاذ هذه الارواح والاموال ، وكان النجاح حليفهم فتمكنوا من جذب الباخرة من البوابات .

ولا يسعنى بعد ما شاهدته بنفسى الا ان اقدم ثنائى الى هؤلاء الرجال العاملين على ما قاموا به من جهد انسانى مشكور .

بنى مزار

— كثر عدد المتعاطين لمادة السبرتو بدل ما يسمونه (الخمرة) فكلما ذهبت الى ركن من الشوارع المهمة وجدت كثرين من ماسحى الاحذية وبائعى الصحف يشربون هذه المادة السامة فاذا طلبت من احدهم تركها رد عليك : « انى لا اجد ثمن الخمرة » . ولذا نرجو من ولاة الامور النظر فى ذلك حرصا على صحة ابناء الشعب .

شربين

— يثنى مراسلنا بشربين ثناء جما على حضرتى الاستاذين عبد المنعم حمادى ، مهندس رى المركز ، وجلال حشيش ، مهندس رى شرقى بلقاس ، لما يؤديانه للصالح العام من اعمال نافعة فى عدالة ونزاهة ومساواة .

مكمن الداء فينا

كثيرون هم الذين يعتقدون ان الشيوعية تنبعث من موسكو او من وارسو ، وتتدفق من براغ او من سكرتارية الكومنفورم الدولى او غيرها من مراكز الدعاية الشيوعية . كثيرون هم الذين يعتقدون هـذا ، وهو اعتقاد على كل حال ابعد مايكون كل البعد عن الحقيقة والواقع . لان الشيوعية لا تفرخ الا فى الاوساط الفقيرة ، ولا تنبت الا فى التربة الموات ، ولا تستطيع ان تقف على قدم وساق الا حيث توجد الفوارق الشاذة . والشيوعيون يعتمدون اول مايعتمدون على حالات العوز التى تتملك الشعوب ، ومظاهر الفاقة التى تتغلغل بين الامم ، وقد جاء فى احدى نشرات الكومنفورم الدورية ما يأتى :

« اعتمدوا على الفقر فهو ساعدكم الايمن ، واستغلوا حالة المحرومين ، واستفزوهم بالمقارنة بينهم وبين اصحاب الملايين ، فان ذلك مما يكلل مساعينا بالنجاح ، ويساعدنا على شق الطريق المليئة بالصخور والاشواك ، الخ . »

وماجاء فى هذه النشرة يعد بحق محور الارتكاز فى كل الدعايات الشيوعية ، واذا بحثنا فى امر صاحب الفلسفة الماركسية نفسه وجدنا انه لم يعتنق هذا المبدأ الا تحت وطأة الحرمان ، ولم يدن بهذه الفلسفة الا بعد ان عصفت به عواصف الاضطهاد والنقمة على سادته الاشراف وكثيرا ما اتهمه ابوه بالعقوق وحذره مغبة هذا الانحراف الجرىء .

وعلى ذلك يمكننا بصراحة ان نتهم اغنياءنا بالشيوعية والدعوة لها ، ونتهم محيي الحفلات الساهرة والليالى الحمراء ، بأنهم ينظمون رغما منهم حلقات محكمة من الدعاية للشيوعية .

نعم يمكننا ذلك متى ربطنا المسببات بأسبابها وارجعنا الاشياء الى عللها واصولها الاولى . نتهمهم لجشعهم وحرصهم على المال وقلة عنايتهم بالاصلاحات الاجتماعيــة وتهربهم من واجب الانسانية . ولو قدر لأنسان ان يرى ضيعة من ضياع اولئك السادة ، فسيرى ان الماشية فيها أسعد حالا من بنى الانسان وسيجد السوائم تتناول وجبات صحية منظمة يحسدها عليها ابن آدم وحواء ، وسيلقى الكلاب (أى والله الكلاب) من مختلف الفصائل والاجناس تحتل مقاعد البكار وتزين جيادها بالاطواق الذهبية الفاخرة ، بينما الانسان الذى كرمه الله مركبه البؤس وحلية جيده اطواق ثقيلة من الفاقة والهوان .

فمن يريد ان يحارب الشيوعية فلينازلها فى ميدانها ويقتلعها من جذورها ، وليحارب الفقر وصنويه ويعط كل انسان حقه ويشعره انه آدمى يعيش فى مجتمع متماسك متعاون ، ودعونا من التغنى بالوطنية وترديد معانيها الجوفاء ، ودعونا من العزف على وتر الدين والاخلاق ، والشدو بأغنية الديموقراطية وحقوق الانسان .

دعونا من كل هذا فهو لا يغنى فتيلا لان المحروم دائما على اتم استعداد واكمل اهبة لتقبل كل ما يسمع من اغراء ، وتصديق كل ما يقال ويعتقد فيه انه مسعد لحاله مبدل من أمره مزيل لحرمانه . ولان الوطنية وحدها لا تسد رمق محروم ، ولا تمسك الحياة على محتضر ، ولان الجائع لا يمكن ان يكون وطنيا . كلا . ولا يمكن ان يفكر فى ان يكون وطنيا ، وقد قال فيلسوف غربى : « ان الجائع لا يمكن ان يكون وطنيا مخلصا لبلاده . » ومن كان يريد محاربة الشيوعية باسم الدين ، فعليه ان ينفذ برامجه فى الاصلاح ويسير على تعاليمه الالهية العالية وعليه اولا وقبل كل شىء ان يفهم قول الرسول عليه السلام : « اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر . » هذه هى السبيل المثلى ومن حاد عنها فقد ضل وغوى .

بنى بكار — حمودة على عبد العاطى